

دراسة تفسير الطبري (٣١) مجلد ٢ من صفحة ٥٣٢ إلى ٥٥٣، حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:02](#)
 اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الثالث عشر
 من اجتماعنا على قراءة ودراسة تفسير الامام ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - [00:00:18](#)
 البيان عن تأويل اي القرآن ونبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ قد وصلنا بحمد الله اه الى قول الله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله
 مصدق لما معهم - [00:00:34](#)
 الى اخر الايات. آآ الاية آآ رقم او خلينا تبع الصفحة احنا في المجلد الثاني صفحة مئتين وخمسة وثلاثين اه تفضلي اقراي يا وئام
 والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:52](#)
 قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم يعني جل ثناؤه
 بقوله ولما جاءهم كتاب من عند الله ولما جاء اليهود من بني اسرائيل الذين وصف جل ثناؤه صفتهم كتاب من عند الله -
[00:01:11](#)
 بالكتاب القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. مصدق لما معهم يعني مصدق للذي معهم من الكتب التي انزلها الله من
 قبل القرآن كما حدثنا وساق باسناده عن قتادة قال ولما جاءهم كتاب من عند الله صدقوا لما معهم اي هو القرآن الذي انزله على محمد
 - [00:01:30](#)
 مصدق لما معهم اي للتوراة والانجيل. وقال باسناده عن ابي جعفر عن الربيع في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا ومعهم
 يعني وهو القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معه من التوراة والانجيل - [00:01:48](#)
 القول في تأويل قوله جل ثناؤه وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به يعني بقوله جل ثناؤه
 وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. اي وكان اليهود الذين لما جاءهم لما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم من
 الكتب التي - [00:02:03](#)
 انزلها الله قبل الفرقان كفروا به يستفتحون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومعنى الاستفتاح الاستنصار ويستنصرون الله به على
 مشركي العرب من قبل مبعثه. وذلك قوله من قبل اي من قبل ان يبعث - [00:02:21](#)
 كما حدثنا وقال وقال باسناده عن عاصم ابن عمرو ابن قتادة الانصاري عن اشياخ منهم قالوا فينا والله فينا الله فيهم يعني في
 الانصاري في اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه القصة يعني - [00:02:37](#)
 الاية قالوا كنا قد علوناهم دهرا في الجاهلية ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب. فكانوا يقولون ان نبيا يبعث الان نتبعه قد اظلم زمانه.
 نقتلكم معه قتل عاد فلما بعث الله تعالى ذكره رسوله من قريش واتبعناه كفروا به. يقول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به -
[00:02:53](#)
 وقال باسناد وحدثنا ابن حميد وقال باسناده عن عكمة مولى ابن عباس او سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان اليهود كانوا يستفتحون

على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه. فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه.

فقال لهم معاذ بن جبل وبشر وبشر بن البراء بن معمر بن بني سلمة - [00:03:12](#)

يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن اهل الشرك. وتخبروننا انه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلمان بن مشكم اخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وهو وهو بالذي كنا نذكر لكم. فانزل الله في ذلك -

[00:03:32](#)

من قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية وقال حدثنا وقال حدثنا ابو قريظ وقال باسناده عن سعيد ابن جبيرة او عكرمة عن ابن

عباس مثله وقال حدثني محمد المساعد وساق باسناده عن ابن عباس - [00:03:51](#)

قال وكانوا وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يقولوا يقول يستنصرون بخروج محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب. يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ورأوه من ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه - [00:04:08](#)

وقال باسناده عن عيسى عن اه في نفس الروايات نفس الروايات يعني خيلنا آ فان قال لنا قائل صفحة منتين واثنين واربعين شيخنا

بارك الله فيك آ آنا وصلتني نسخة جديدة من تفسير الطبري - [00:04:25](#)

نسخة دار علم دار الحديث فهذه الآثار كلها مخرجها يعني يضاعف في الاثر ويذكر سبب التضعيف كويس لا لا لن نقف معها ولكن

يعني لقي ان في نسخة اخرى لان آ كثير من الشباب لم يجد هذه النسخة اللي هي اللي احنا نقرأ منها - [00:04:43](#)

انا الان فقط اليوم بداية الدرس اقرأ فيها. فقط اليوم يعني واحب يعني لو كان في عندي اختلاف ان تنبهني جزاك الله خير طيب تمام

اه انت تقرأ اه يعني منها فمش هتعرف فرقم الصفحة مختلف عندي. بعد الآثار - [00:05:02](#)

قال فان قال لنا قائل فاين جواب قوله؟ نعم نعم. فان قال لنا قائل فاين جواب قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم؟

قيل قد اختلف اهل العربية في جوابه. فقال بعضهم اه هنا يرزق قول - [00:05:23](#)

وقال بعضهم اي الاخفش هو مما تركت نعم شيخ يعني كلمة فان قال لنا قائل فاين جواب هذا من الاخفش نعم فقال بعضهم فقال

بعضهم الان يبدأ قول الاخفش. عند بعضهم - [00:05:37](#)

يعني الاخفش الذي قال قال بعضهم ولا الاخفش هو هذا؟ هو القائل؟ لا. الاخش هو الذي سيقول هو مما ترك جوابه استغناء بمعرفة

المخاطبين به طيب آ انا انبه هنا لان بعض الطلاب في الدرس الماضي سأل ما يعني لم تتبين له الفائدة من معرفة - [00:05:56](#)

المصادر التي اخذ منها الطبري. طبعا آ معرفة مصادر العلم في كل اصناف العلوم ومعرفة منشأ القول هذا اصل في دراسة اي علم

فانت حينما تعرف ان هذا القول آ اخذه فلان عن فلان تعرف بداية هذا القول وتضع هذا القول في سياقه - [00:06:14](#)

فهذا بشكل عام. اما في كتابنا هذا يهمننا يهمننا ان نعرف من الذي تكلم في كتاب الله بهذا آ ومن هم الذين آ رجع اليهم الطبري في آ

الكلام عن الامور اللغوية او النحوية او الاعرابية. هذا مهم جدا - [00:06:35](#)

يعني انا احببت ان انبه على هذا الامر لان بعض الناس يظن ان كل هذا هو كلام الطبري رحمه الله وليس كذلك انما الطبري اخذه عن

سبقه وكان في اغلب الاحيان لا يعزو لهم لحكمة او لسبب. آ قد يكون بسبب ان بعضهم معتزلة او آ انه لم يرد ان - [00:06:53](#)

نرد عليهم حتى يعني لا يخرج المسألة من كونها مسألة آ الى الرد على العالم الفلاني ربما آ ولكن لابد ان تعرف انت في اي كتاب تقرأه

ان تعرف هذا العالم آ من اين اخذ آ - [00:07:14](#)

هذه المسائل ومن اين اخذ هذه النتائج فاحنا كما سبق ان احنا ذكرنا ان الطبري رحمه الله في هذه الكتب الثلاثة اعتمد عليها بشكل

رئيس في كتابه من اوله الى اخره - [00:07:32](#)

وهي كتاب مع مجاز القرآن معجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى ومعاني القرآن الفراء وكذلك معاني القرآن للاخفش وبالترتيب آ

عبيدة ثم اه الاخفش ثم الفراء. فهذه الكتب مراجعتها مع كتاب الطبري مهمة - [00:07:46](#)

اه وان كان الطبري رحمه الله يعني جمع بينها وبين تفسير يعني المشهورين من ائمة التفسير بالسلف كابن عباس سعيد ابن جبيرة

ومجاهد والضحاك وآ وقتادة وابن جريج وربيع ابن انس وهؤلاء وابي العالية. اتفضل - [00:08:07](#)

قال بعضهم هو مما هو مما ترك جوابه استغناء بمعرفة المخاطبين به بمعناه. وبما قد ذكر من امثاله بسائر القرآن. وقد تفعل العرب ذلك اذا طال الكلام تأتي باشياء لها اجوبة فتحذف واجوبتها لاستغناء سامعيها بمعرفتهم بمعناها عن ذكر الاجوبة كما قال جل ثناؤه - [00:08:27](#)

ولو ان لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل او قطعت به الارض او كلم به الموتى فترك جوابه والمعنى ولو ان قرآنا سوى هذا القرآن سيرت به الجبال لسيرت بهذا القرآن. فترك فترك قوله لسيرت بهذا القرآن - [00:08:44](#)

استغناء بعلم السامعين بمعناه قالوا فكذلك قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وقال اخرون جواب قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله في الفاء التي في قوله جاءهم ما عرفوا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وهذا قول الفراء - [00:09:02](#) وجواب الجزائين فيك قولك لما قمت فلما جئتنا احسنت. بمعنى لما جئتنا اذ قمت احسنت ثواني يا نلاحظ يا شباب ان الطبري رحمه الله لابد ان تعرف آآ طريقة نقله للاقوال. هو قد ينقل القول وآآ يعني ينقل اكثر - [00:09:20](#)

اكثر من قول في في الباب ثم يرجح بينها وقد يذكر الاقوال ولا يرجح وقد يذكر قولاً واحداً ويرده وقد يذكر قولاً واحداً ويسكت عنه. فواضح عندنا هنا انه سكت - [00:09:37](#)

عن هذا القول كأنه رضىه يعني الطبري هنا ذكر هذا القول عن الالفش وكأنه رضىه اه بان الجواب ولما اه ولما جاءهم كتاب من عندي لم يصدقوا الامامهم قيل اختلف اهل العربية في جوابه فقال بعضهم هو مما ترك جوابه استغناء بمعرفة - [00:09:50](#) المخاطبين به بمعناه وبما قد ذكر من امثاله في سائر القرآن وقد تفعل العرب ذلك فايه اه فذكر مثالا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال كذا كذا استغناء. وقال اخرون آآ جواب قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله في في الفاء. التي في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا - [00:10:09](#)

وجواب الجزاءين في كفروا به كقولك لما قمت فلما فلما جئتنا فلما جئتنا احسنت فهو كأنه سكت عنهما يعني. انا في رأيي ان الجواب الثاني هو الاقرب والله اعلم الجواب الثاني هو الاقرب - [00:10:31](#)

فلما جاءهم كتاب من عند الله اه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به والله اعلم. اتفضل قول في تأويل قوله فلعة الله على الكافرين قد دللنا على معنى اللعة وعلى معنى الكفر فيما مضى بما فيه الكفاية. فمعنى الآية - [00:10:49](#) فخزي الله وابعاده على الجاحدين ما قد عرفوا من الحق عليهم لله ولا نبيا له المنكرين ما قد ثبت عندهم صحة صحتهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفي اخبار الله عز وجل عن اليهود بما اخبر عنهم بقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. البيان الواضح انهم تعمدا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد قيام الحجة بنبوته عليهم - [00:11:07](#)

وقطع الله عذرهم بانه رسول رسوله اليهم القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذا ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا. ومعنى قوله جل ثناؤه بئس ما بئس ما اشتروا به انفسهم. ساء ما اشتروا به - [00:11:27](#)

انفسهم واسقط بئس بئس من البؤس سكنت همزتها ثم نقلت حركتها الى الباء. كما قيل في ظللت فضلت ظللت كما قال في ضللت ضلت. وكما قيل للكبد كبد ونقلت حركة الباء الى الكاف لما لما سكنت لما سكنت الباء. وقد يحتمل ان تكون بئس وان كان اصلها بئس لما هو طبعا - [00:11:41](#)

الطبقة اللي عندك على اللي فيها تشكيل يا ونام سكنت الطبقة اللي عندك فيها تشكيل ولا ما فيها تشكيل؟ فيها تشكيل شيخنا نعم ماشي اتفضل عندي كاتب لما سكنت وليس سكنت - [00:12:10](#)

هي سكنت لما سكنت الباء وقد وقد يحتمل ان تكون بئس وان كان اصلها بئس باللغة الذين ينقلون حركة العين من من فعل الى الفاء الى اذا كانت عين الفعل احد حروف الحلق الستة كما قالوا من لعب لعب - [00:12:25](#)

ومن ساء ما سين. وذلك فيما يقال لغة لغة فاشية في تميم نعم شيخ هو كاتب من لعب لعب بكسر اللام مم ماشي ومن سئ ما سئم. وذلك فيما يقال لغة فاشية في تميم. ثم جعلت دلالة على الذم والتطبيخ ووصلت ماء - [00:12:45](#)

ثم اختلف اهل العربية في معنى ما التي مع بئس ما. فقال بعض نحوي البصرة هي وحدها اسمي وان يكفروا تفسير له نحو نعم رجلا

زيد وان ينزل الله بدل من انزل الله. وهذا قول الاخفش - 00:13:13

وقال بعض نحوي الكوفة وهو الفراء معنى ذلك بئس الشيء اشتروا به انفسهم ان يكفروا فما اسم بئس وان يكفروا الاسم الثاني؟

وزعم ان قوله ان يكفروا ان شئت ان شئت جعلت ان في موضع رفع وان شئت في موضع خفض - 00:13:31

اما الرفع فبئس الشيء هذا ان يفعلوه. واما الخفض فبئس الشيء اشتروا به انفسهم بان يكفروا بما انزل الله بغيا طالب قوله لبئس ما

لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم كمثل ذلك - 00:13:47

قال والعرب تجعل ما وحدها في هذا الباب بمنزلة الاسم التام. كقوله فنعمما هي وبئس ما انت واستشهدوا لقوله ذلك برجز لبعض

الرجال واستشهد واستشهد لقوله ذلك برجز لبعض الرجاز لا تعجلا في السير وادلوها لبئس ما لبئس ما بطء ولا نرعاها - 00:14:01

والعرب تقول لبئس ما تزويج ولا مهر. فيجعلون ما وحدها اسما بغير صلة قال ابو جعفر وقائل هذه المقالة لا يجوز ان يكون ان يكون

الذي يلي بئس معرفة مؤقتة. وخبره معرفة وخبره معرفة مؤقتة - 00:14:28

الشيخ شاعر يقول هو غالبا وكأن الفراء اخذه عن الكسائي مم تمام مؤقتة يعني محددة معينة يعني نعم وقد زعم ان بئس ما بمنزلة

بئس شيء اشتروا به انفسهم. فقد صارت ما بصلتها اسما مؤقتا. لان اشتروا فعل ماض من صلة. من صلة ما في - 00:14:45

قول قائد هذه المقالة. واذا وصلت بماض من الفعل كانت كانت معرفة مؤقتة. كانت معرفة مؤقتة معلومة. فيصير فيصير تأويل حينئذ

بئس شرائهم كفرهم. وذلك عنده غير جائز. فقد تبين فساد هذا القول. وكان اخر منهم - 00:15:10

يزعم ان يزعم ان في ان في موضع خفض ان شئت. ورفع ان شئت. فاما الخفض فان ترده على الهاء التي في به على على التكرير

على كلامين كانك قلت اشتروا انفسهم بالكفر. نعم. واما الرفع فان - 00:15:28

يا واثم انت قلت ان كلمة وقال بعض نحوي الكوفة معنى ذلك بئس بئس الشيء اشتروا به انفسهم هذا الفراء نعم وهذا القول

الاخير ايضا للفراغ ايوه تمام ولكن الاول علق عليه الشيخ شاعر قال وكأن الفراء اخذه عن الكسائي - 00:15:43

تمام. هذا اللي صار نعم. وكان اخر منهم يزعم ان يزعم ان في موضع خفض خفض ان شئت ورفع ان شئت فاما الخفض فان ترده

على الهاء التي في به على التكرير على كلامين كانك قلت اشتروا انفسهم بالكفر. واما الرفع فان يكون مكررا على موضع ماء -

00:16:05

التي تلي بئسه. قال ولا يجوز ان يكون رفعا على قولك بئس الرجل عبدالله وقال بعضهم بئس ما شيء واحد يعرب يعرب بما بعده كما

حكى عن العرب. بئس ما تزويج ولا مهر. فرافعوا تزويج ببئس ما. كما يقال بئس ما - 00:16:23

ازيد ونعم ماعوما فيكون بئسنا رفعا بما عاد عليها من الهاء. كانك قلت شيء شيء بئس الشيء اشتروا به انفسهم. وتكون وتكون انت

مترجمة عن بئس ما واولى هذه الاقوال عندي بالصواب قول من جعل الاسلام مرفوعا بالراجع من الهاء في قوله اشتروا به كما رفعوا

ذلك بعبدالله اذ قالوا بئس ما عبد الله - 00:16:41

وجعل ان وجعل ان يكفروا مترجمة عن بئس ما. فيكون معنى الكلام حينئذ بئس الشيء باع اليهود به انفسهم كفرهم بما انزل الله بغيا

وحسدا ان ينزل الله من فضله. وتكون ان التي في قوله ان ينزل الله في موضع نصبه - 00:17:05

لانه يعني بها ان يكفروا بما انزل الله من اجل ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وموضع ان جزاء وكان بعض اهل

العربية من الكوفيين يزعم ان ان في موضع خفض - 00:17:21

بنية الباء وانما اخترنا فيها النصب لتمام الخبر قبلها ولا خافض معها ولا خافض معها يخفضها. والحرف الخافض يخفض به مضمر

احنا عندنا في هذه الاية بئس ما اشتروا به انفسهم - 00:17:35

اشترى اه يعني او او كلمة اشترى يعني معناها انهم اه كان ينبغي لهم ان يؤمنوا بهذا النبي الذي جاءهم بالحق وبالبينات من عند الله

فلما كفروا لما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:17:52

تمام فلعنة الله على الكافرين. فالله سبحانه وتعالى يذكر حال هؤلاء كما اشتروا به انفسهم ان يكفروا. فكلما بئس ما هي التي تكلموا

عنها اي يكفروا ان حينما يأتي بعدها هذا الفعل فتكون بمعنى المصدر - 00:18:07

يعني تكون مصدرية مثلا ان وان تصوموا خير لكم آ آيات كثيرة جدا ذكرناها قبل ذلك ان ان بتأتي مع ما بعدها من الفعل كانها بمعنى المصدر فكلمة بئس ما هنا ما معناها؟ فالطبري رحمه الله - [00:18:25](#)

ذكر اقوال اهل اللغة طبعاً انت لن تجد اقوالا المفسرين اللي هم المعروفين من السلف وانما غالبا الذي يتكلم عن هذه الامور هم اهل اللغة يعني الذين آ اعتنوا بالقرآن من من ناحية اللغة - [00:18:41](#)

الطبري ذكر اقوالهم نلاحظ هنا ان هو ذكر اه ذكر اولاً قول الاخفش ثم ذكر قولاً نقله الفراء عن الكسائي فيما يعني ذكره الشيخ شاعر رحمه الله ثم ذكر قول الفراء ثم ذكر قولاً اخر وقال - [00:18:57](#)

بعضهم بئس ما شيء واحد يعرب بما بعده. كما آ حكي عن العرب كذا كذا. ثم ذكر ترجيحه رحمه الله آ بان معنى الآية آ قال واولى هذه الاقوال عندي بالصواب قول من جعل بئسنا مرفوعاً بالراجع من الهاء. في قوله اشتروا به - [00:19:13](#)

كما رفعوا ذلك آ نعم. احنا عايزين نجيب بنهاية الآية عشان نعرف يعني خلاصة الآية عنده نعم. قال فيكون معنى الكلام حينئذ يعني خلاصة تفسير الآية عند الطبري بئس الشيء باع اليهود به انفسهم كفرهم - [00:19:35](#)

يعني كفرهم هذا هو بئس الشيء اللي هو باعوا بي انفسهم بما انزل الله كفرهم بما انزل الله بغيا وحسدا ان ينزل الله من فضله. وتكون ان التي في قوله - [00:19:54](#)

ينزل الله في موضع نصب لانه يعني به ان يكفروا بما انزل الله من اجل ان ينزل الله يعني لكي ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده من اجل ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [00:20:07](#)

طيب ماشي اكمل كان بعض اهل العربية من الكوفيين وهو الكساء يا شيخ يزعم ان الف موضع خفض بنية بنية الباء وانما اخترنا فيها النصب لتتمام الخبر قبل ولا خاطب معها يخفها والحرف الخافض لا لا يخفض به مضمر - [00:20:22](#)

واما قوله اشتروا بهم. واحنا عندنا هنا الفائدة الزائدة ان هو يذكر ايضاً آ اقوال عن الكسائي رحمه الله. وهذه الاقوال غالبا تعرف من كتاب مع عن القرآن للفراء اكمل - [00:20:41](#)

واما قوله اشتروا به انفسهم فانه يعني به باعوا به انفسهم كما قال كما حدثني موسى ابن هارون وساق باسناده عن السدي يقول باعوا به انفسهم وقال باسناده عن ابن جريج قال قال مجاهد - [00:20:54](#)

اه بئس ما اشتروا بها انفسهم يهود. اي يعني اليهود شروا الحق بالباطل وكتمان وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بان يبينوه والعرب تقول شريت الشيء بمعنى بعته. واشتروا في هذا الموضع افتعلوا - [00:21:09](#)

افتعلوا من شريتم. واكثر كلام العرب فيما بلغنا ان يقولوا شريت بمعنى بعته. واشترت بمعنى ابتعت وقيل انما سمي الشاري شاريا لانه باع نفسه ودنياه باخرته. ومن ذلك قول يزيد ابن يزيد ابني مفرغ الحمير - [00:21:24](#)

وشريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة ومنه قول المسير ابن المسيب ابن عرص يعطى بها ثمننا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشري. يعني به بعته بردا. وربما استعمل اشتريته في معنى بعته وشريت في معنى ابتعت - [00:21:41](#)

والكلام المستفيض هو ما وصفته واما معنى قوله بغى فانه يعني به تعديا وحسدا. كما حدثنا بشر بن معاذ وقال باسناده عن قتادة قال اي حسدا وهم اليهود. وقال باسناده عن السدي قال بغوا على محمد صلى الله عليه وسلم وحسدوه. وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال فما بال - [00:22:00](#)

هذا من بني اسماعيل فحسدوه ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده وساق باسناده ايضا عن ابي العالية بغى يعني حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده وهم اليهود كفروا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

وقال باسناده عن الربيع مثله فمعنى الآية بئس الشيء باعوا به انفسهم الكفر بالكفر بالذي انزله الله على الكفر بالذي انزله الله في كتابه على موسى من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والامر بتصديقه واتباعه. من اجل ان انزل الله من فضله - [00:22:38](#)

وفضله وحكمته وفضله حكمته واياته ونبوته على من يشاء من عباده اي يعني به على محمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا لمحمد صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان من ولد اسماعيل ولم يكن من بني اسرائيل - [00:22:55](#)

فان قال قائل وكيف باعت اليهود انفسها بالكفر ثقيل؟ بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. وهل يشتري بالكفر شيء؟
 قيل ان معنى الشراء والبيع عند العربي هو ازالة ما لك ملكه الى غيره بعوض يعتاده منه - [00:23:09](#)
 ثم تستعمل العرب ذلك في كل معتاد من عمله عوضا شرا او خيرا. فتقول نعم ما نعم ما باع به فلان نفسه وباسمها باع به فلان نفسها
 بمعنى نعمل كسب نعمل كسب واكسبها وبسأل كسب واكسبها - [00:23:25](#)
 اذا اورث اذا اورثها بسعيه عليها خيرا او شرا وكذلك معنى قوله جل ثناؤه ليس ما اشتروا به انفسهم لما اوبقوا انفسهم بكفرهم بمحمد
 صلى الله عليه وسلم فاهلكوها خاطبهم الله. والعرب بالذي يعرفونه - [00:23:42](#)
 في كلامهم فقال بئس ما اشتروا به انفسهم يعني بذلك بئس ما بئس ما اكسبوا انفسهم بسعيهم وبئس العوض اعتادوا من كفرهم بالله
 في تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)
 اذ كانوا قد رضوا عوضا من ثواب الله وما اعد لهم. لو كانوا امنوا بالله وما انزل على انبيائه بالنار وما اعد لهم بكفرهم بذلك وهذه
 الاية وما ما اخبر الله فيها عن حسد اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم وقومه من العرب من اجل ان الله جعل النبوة والحكمة فيهم
 دون اليهود من بني اسرائيل. حتى دعاهم ذلك - [00:24:06](#)
 الكفر به مع علمه مع علمه بصدقه. وان لله نبي مبعوث ورسول مرسل. نظيرة الاية الاخرى عندك مع علم مع علمهم صدقه ولا مع
 علمهم بصدقه نعم مع علمهم بصدقه - [00:24:25](#)
 مع علمهم بصدقه. تمام نعم مع علمهم بصدقه. كان لله نبي مبعوث ورسول مرسل. نظيرة الاية الاخرى في سورة النساء وذلك قوله الم
 تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:24:41](#)
 بالجبث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلا لن تجد له
 نصيرا. ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يؤتون الناس نقيرا. ام يحسدون الناس على ما اताهم الله من فضله فقد اتينا ال
 ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما - [00:24:54](#)
 خيلنا نقف مع الاية يا شباب نحاول ان ننتفع منها الله تبارك وتعالى ذكر اليهود وآ ذكر احبارهم يعني العلماء منهم الذين كانوا آ
 يستفتحون وكانوا يستيطلون على الناس ويستعلون عليه - [00:25:15](#)
 اه بانهم عندهم الكتاب وعندهم العلم ونحو ذلك ويحقرون غيرهم من العرب وغيرهم قال الله تبارك وتعالى ولما جاءهم كتاب من
 عند الله مصدق لما معهم. يعني هؤلاء اليهود جاءهم كتاب من عند الله وهم يعلمون انه من عند الله - [00:25:32](#)
 وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني كانوا يستنصرون عليهم او يقولون لهم سبيعت النبي الخاتم ونقاتلكم معه ونؤمن
 به ونحو ذلك. فلما جاءهم ما عرفوا ما عرفوا كفروا به. وهذا يوضح الشباب الفكرة التي يعني ذكرتها لكم اكثر من مرة وهي المعرفة -
[00:25:51](#)
 وانه يبدو لي ان المعرفة من من تتبعي لآيات القرآن ان المعرفة هي مطلق الادراك ان هو يكون عنده معرفة اه ولا يلزم ان يعمل بها.
 كما قال الله سبحانه وتعالى في هذه الاية وفي غيرها اه مثلا يعرفونه كما يعرفون ابناهم. اه يعرفون - [00:26:12](#)
 ان نعمة الله ثم ينكرونها اه فعرفهم وهم له منكرون. فكأن المعرفة هي اه الادراك مطلق الادراك وده الفرق بين المعرفة والعلم فلما
 جاءهم ما عرفوا يعني علموا ان هذا هو الحق وعرفوه كفروا به - [00:26:32](#)
 فلجنة الله على الكافرين وهذا يؤكد المعنى الذي ذكرناه كثيرا وهو ان الله تبارك وتعالى انما يلعن ويعذب ويعاقب بذنب من العبد.
 والله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. فلجنة الله على الكافرين. بئس ما اشتروا به انفسهم - [00:26:50](#)
 يعني كان ينبغي لهؤلاء ان يؤمنوا بهذا النبي وينصروه. كانوا ينبغي ان يؤمنوا به وينصروه ويعزروه ويوقروه. هذا هو الذي ينبغي فهم
 استبدلوا استبدلوا آ آ يعني كلمة شروا هنا كانها بمعنى الاستبدال. يعني بئس الذي استبدلوا به حظ انفسهم من الايمان بالله ورسله -
[00:27:09](#)
 فكفروا بما انزل الله وكذبوا رسله ظلما وحسدا. يعني الله سبحانه وتعالى هنا بين ان سبب كفرهم هو الحسد وهذا يؤكد الشباب ان

الانسان على عكس ما يتصور كثير من الناس يظنون ان الضلال يكون فقط للجهل - [00:27:32](#)

بالجهل لأ الضلال يكون حسدا يكون حبا في الدنيا كما قال الله ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة تمام وكما قال وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وكما مثلا في قصة هرقل ان هو خشي على ملكه. فابواب - [00:27:50](#)

ابواب ترك اتباع الرسل او ترك اتباع الحق اوسع بكثير من مجرد الجهل يمكن ان تجتمع مع العلم. كما قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. يبقى هذا - [00:28:09](#)

باب في في الايمان ايضا وهو ان الحسد كما قال الله عز وجل مثلا آ ساصر عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس - [00:28:25](#)

فابواب الضلال ليست محصورة في عدم العلم وانما منها الحسد والكبر والجحود ونحو ذلك. وحب الدنيا طبعها قال الله عز وجل بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله - [00:28:42](#)

باغيا ان ينزل الله على من فضله على من يشاء من عباده. ربك يخلق ما يشاء ويختار. الله اعلم حيث يجعل رسالته بالضبط كما سبق من ولعل هذا من يعني من مناسبات ذكر هذه القصة مع قصة ادم آ وابليس - [00:28:58](#)

ان ابليس آ يعني آ لم يرضى بتكريم الله تبارك وتعالى آ لادم. رأيت كهذا الذي كرمتم علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكنك ذريته الا قليلا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:29:16](#)

انت ترى ان ان الحرص والحسد والكبر هذه الامور الثلاثة ذكرت كثيرة كثيرا في القرآن كانها يعني اسباب للضلال او او المعصية. كما مثلا في قصة ابني آ ابني ادم - [00:29:36](#)

لما تقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين. فهؤلاء كانوا يريدون ان يكون النبي الخاتم من ذرية اسحاق وليس من ذرية اسماعيل. فلما جاءهم ما عرفوا يعني جاءهم هذا النبي وعرفوا انه من عند الله. لكن لكونه ليس من بني اسحاق - [00:29:55](#)

كفروا به ولم يرضوا بان الله، تبارك وتعالى، انزل النبوة على آ احد من غير بني آ اسحاق عليه السلام. فلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين باسامة اشتروا به انفسهم اي يكفروا. يعني كان الاولى آ يعني كان الصواب في هذا الموضع - [00:30:20](#)

هم يؤمنوا به ويعزروه ويوقروه. فهم لم يفعلوا ذلك وانما استبدلوا آ استبدلوا الكفر بالايمان يعني الباء بتدخل على الماك تروك. هم آ اخذوا الكفر ولم يأخذوا الايمان فلذلك قال بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا. وهذا شباب لطالب العلم ركزوا بقى معي لان ده اللي احنا بنتلمسه من كتاب الله - [00:30:41](#)

طالب العلم الذي من الله عليه بالعلم وآ يعني آ علمه ما لم يكن يعلم. لا ينبغي ابدا ان يضع آ العلم في غير موضعه وينبغي ان يصون العلم عن حظوظ نفسه. وان يصون العلم ان يبذل لدنيا او لشهرة او لمال - [00:31:07](#)

لانه لو فعل ذلك هيكون عنده شعبة من شعب هؤلاء اليهود ان هؤلاء اليهود الله سبحانه وتعالى يقول يعني انا اعطيتكم العلم والمعرفة ومننت عليكم بذلك. فلما جاءكم يعني او او لم - [00:31:29](#)

ما جاءكم ما تعرفون كان ينبغي ان تأخذه بحقه وباحسنه لا ينبغي فقط ان تؤمنوا بهذا النبي ولا ان تقرؤا بصدق لا بل تؤمنوا به وتعزروه وتوقروه. لذلك يا شباب شوفوا الاية العظيمة - [00:31:43](#)

في سورة الاعراف هذه الاية يؤتفهم معها هذه الاية في سورة البقرة في سورة الاعراف الله سبحانه وتعالى قال ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - [00:32:00](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - [00:32:19](#)

واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. هذه الاية تتمم الاية في سورة البقرة. تبين ان هؤلاء كان ينبغي عليهم ان يفعلوا هذا الذي امرهم الله به لان اصل اساس الاية ايه يا شباب؟ - [00:32:39](#)

ان موسى عليه السلام كان يدعو ربه. يقول ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك. فالحمد لله سبحانه وتعالى قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء - [00:32:57](#)

فساكنبها للذين يتقون فتقوى الله التي امر بها آاهل الكتاب آاولا ثم آايعني غيرهم من العرب هو انه اذا جاءهم رسول من عند الله تبارك وتعالى ان يؤمنوا به - [00:33:17](#)

ويعزروه وينصروه ويتبعوا النور الذي انزل معه. فهم ركزوا بقى استبدلوا استبدلوا الكفر بالايمان. بدل من ان يؤمنوا به ويعذروا ويعزروه ويوقروه وينصروه ويدعون ويدعو الى دينه كفروا به. هو ده معنى بقى بالضبط يا شباب - [00:33:33](#)
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. زي بالضبط كده ما شخص الله سبحانه وتعالى يمن عليه بالعلم بدلا من ان يبذل العلم في العمل به اولاً والاستقامة عليه ودعوة الناس اليه ويخفض جناحه لآخوانه ويعلم الناس ويدعوهم - [00:33:53](#)
ردوا على آا المنافقين يجاهدوا الكفار والمنافقين بلسانه ويده وهكذا؟ لا يستعمل علمه هذا لنيل اغراضه. واسوأ منه ان يستعمل علمه ليكون ظهيرا للمجرمين. يعني يستعمل العلم الذي علمه الله لينصر به غير الله. وليصد به عن سبيل الله. وانا اعرف بعض هؤلاء -

[00:34:11](#)

تعلموا وساروا الان يشتغلون في مراكز للبحث تمولها آامريكا وبريطانيا وغيرها. ويستعملون هذه العلوم كوضع خطط للصمد عن سبيل الله فهؤلاء يعني فيهم شعبة من هؤلاء كما ذكر الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. شف ربنا يقول - [00:34:39](#)
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. علموا ذلك والدار الآخرة خير للذين يتقون لذلك شباب المعرفة ابتلاء اختبار وفي فرق بين ان تعرف وبين ان تعلم العلم في القرآن العلم المحمود - [00:35:06](#)
العلم الذي هو ميثاق ومسئولية. وليس مجرد معرفة لذلك ربنا كثيرا يقول مثلا وهم يتلون الكتاب وانتم تتلون الكتاب. ليه؟ لان ان تتلوا الكتاب هذا ميثاق. وهذا مسؤولية وليس مجرد معرفة - [00:35:28](#)

وانا ارى شباب ان جمع الايات التي ذكر فيها اليهود احبار اليهود بكل اصنافهم مثلا ان آا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. بدل من ان يحسن الى الناس - [00:35:46](#)
ويدعو الى الله صار هو فتنة للناس. شوفوا كيف ان المعرفة اذا لم يأخذها الانسان بحقها ينزل بدل ما يرفع بها يخفض. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع آخرين. فهؤلاء الذين كان ينبغي ان يرضوا - [00:36:03](#)
عنهم بالعلم ماذا قال الله سبحانه وتعالى فباءوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين وده يؤكد يا شباب الفكرة اللي دائما نتكلم عنها ان الانسان اذا دخل في طلب الفقه في الدين ينبغي ان يكون يعرف لماذا يطلب الدين. يا شباب ان هذا العلم دين -

[00:36:23](#)

هذا العلم دين ليس للمباهاة ولا للمماراة ولا لنيل حظوظ النفس هذا العلم من الله ولا ينبغي ان يكون الا لله. افهم دي كويس هذا العلم من الله ولا ينبغي ان يكون الا لله - [00:36:46](#)
لذلك الله سبحانه وتعالى قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. لو انتم آا ركزتم في سياق هذه الاية تكون في نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:02](#)

ان يتبع اهواء الكفار بمنة الله تبارك وتعالى. يبقى الانسان يستحضر وهو يطلب العلم ان هذا العلم دين هو من الله لا ينال الا بفضل الله. وهو الى الله يعني لا يحق ولا يصح ان تصرفه لغير الله ولا ان تبذله لغير الله - [00:37:17](#)
ومن طلب العلم يا شباب ومن طلب العلم لا يعني من من عرف العلم لا يمكن ان يبذله لغير الله. ولا يمكن ان يرضى عنه جزاء الا الجنة الانسان الذي تعلم وبذل علمه لغير الله هذا انسان خسر الدنيا والآخرة - [00:37:38](#)
وهذا الانسان شوفوا انتم اول واحد يقضى عليه يوم القيامة من هو؟ عالم آا يعني تعلم ليقال هو عالم او ليقال هو قارئ. وقد قيل

لماذا؟ لانه اخذ نصيبه. يبقى دي فكرة مهمة وهذا شباب هو معنى - 00:37:56

ان الله هو الاول والآخر الاول يعني شف الرجل يقول ايه لقومه وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. فكما ان العلم من الله ابتداء العلم من الله هو الذي فطرك وهو الذي علمك. فلا ينبغي ابدا ان ينتهي عملك الا لله. وهو ده معنى يا شباب كل شيء -

00:38:12

الا وجهه. يعني ايه؟ الا في معنى في احد المعاني الا ما ابتغي به وجه الله. فالذي يريد ان يحفظ علمه وان ينفعه علمه في الدنيا

والاخرة. يعلم ان العلم النافع ان يبذل لله - 00:38:35

وليس لدنيا وليس لجدال. وليس لتصنيف الناس وليس لاحتقارهم. والاستعلاء عليهم وللبغي بالمعلومات والاستطالة واذلال الناس بالعلم. تيجي تقول للناس معلومة تقول انتم مش فاهمين. انتم شوية اه اه رعا ع همج. امتى بقى هتفهموا - 00:38:52

وهذا يحصل يجلد الناس بالمعرفة هذا لم يكن عليه احد من الانبياء والصالحين. بل ربنا قال اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين.

قال وقال تبارك وتعالى اتيناه رحمة من عندك - 00:39:11

وعلمناه من لدنا علما. وتعلم ان كل الانبياء جميع الانبياء واتباع الانبياء انما استعملوا علومهم بخير الناس اني اراكم بخير. ان اريد الا

الاصلاح ما استطعت. لن ترى واحدا من الائمة من المرسلين ومن بعدهم - 00:39:24

واتباعهم الا كان يستعمل علمه لاصلاح نفسه والسعي في اصلاح الناس وتجدد الله سبحانه وتعالى يبين لك الصنف الاخر من اليهود وغيرهم. الذين استعملوا علومهم اما لاغراض شخصية تمام واتبعوا اهواءهم طبعاً او البغي على الناس والحسد. شف ربنا قال ايه

بغيا بينهم. لما آآ قال فرحوا بما - 00:39:45

لهم من العلم. ايضا تجد هذا فرحوا او مثلاً الجدل اتخذوا العلم للجدال والمماراة. العلم يا شباب لابد ان يخلص من كل هذه الشوائب

وهو ده معنى كلمة ابن تيمية لما نصح اه صديقه المغربي - 00:40:11

قال له كلمة وانا كثيرا ما اكررها. قال لصاحبه بعد ما ذكر له الكتب ووسائل العلم والمعرفة قال له كلمة. قال فمن نور الله قلبه هداة

بما بلغه من ذلك - 00:40:28

اول ما تحصل على معلومة واحدة تنير لك الطريق. ومن اعمى الله قلبه شف الكلمة اللي جاية فلن تزيده المعرفة الا حيرة وضلالة كل

ما يزداد علم يكون سلاحا يقتل به نفسه وغيره - 00:40:42

زي بالضبط انسان نصاب لو الانسان النصاب ده كان ذكي وكان عنده ادوات هذه الادوات ستزيد في نصبه واجرامه ليه؟ لانه

سيستعين بها على اغراضه الخبيثة وهو ده شباب المعنى اللي كثيرا ما نتكلم عنه ان العلم ابتلاء - 00:40:59

هذا من فضل ربي لييلوني. اشكر ام اكفر؟ فشكر العلم ان تضعه في موضعه وان تستعمله في في استقامتك انت ان تستقيم عليه وان تعيش به. شف وآآ اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. فالله سبحانه وتعالى لم يرزقك العلم لتجعله في

صدرك فقط. لا تمشي - 00:41:20

به في الناس تتحرك وتسعى في نفسك ومعهم. تحاول ان تنير لنفسك الطريق وتنير لهم الطريق. انما تتخذ العلم عشان تبغي به على

الناس وتستعلي هذا هو بالضبط الذي يحذرنا الله منه - 00:41:46

وما ذكر الله سبحانه وتعالى قصص هؤلاء الاحبار والرهبان الا ليكون موعظة لكل عالم وعابد وان تعلم ان انه ليس بينك وبين الله الا

العلم والعمل. يعني ايه؟ يعني ما يجيش واحد يقول اصل انا راجل عالم فانا لي مقام عند - 00:42:02

الله لا يا حبيبي مقامك عند الله في هذه الاية. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. بس ومن يهن الله فما له من مكرم. فكونك على علم او على

معرفة او تحفظ متونا او تحفظ مائة دليل في المسألة وتعرف التقسيمات - 00:42:21

والتعريفات او عندك مئات الشهادات كل هذا لن يغني عنك من الله شيئا يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا فاطمة بنت

محمد اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا - 00:42:40

من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. والله العظيم هذه القاعدة انفع قاعدة اكرمني الله تبارك وتعالى بها من اول لحظة طلبت وهي

يقيني ان جمعي للمعلومات والتقسيمات والتعريفات وحفظ الادلة وحفظ المتون وسرد الادلة وحسن البيان وحسن العطف -

[00:42:53](#)

كل هذا لن يغني عني من الله شيئا لان الله في الاخر لن ينال الله من هذا العلم الا التقوى. زي بالضبط كده ايه؟ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. هو ده بالضبط. فكثر الادلة ده شيء يعني جانبي. انك تكون على علم وتعرف وحسن - [00:43:15](#)

بيان وحسن المنطق وهكذا فلن ينفعك من العلم الا ان تستقيم عليه فاستقم كما امرت فنعوذ بالله ان ان نكون من الضالين او ان نكون من الغاويين او ان نستعمل علمنا بغيا - [00:43:35](#)

او آآ حسدا او نستعمل علمنا لاذراء الناس او لاحتقارهم او او للتكبر عليهم نعوذ بالله من ذلك ونعوذ بالله من علم لا ينفع طيب اكمل يا وئام قوله في تأويل قوله جل ثناؤه ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. قد ذكرنا تأويل ذلك وبيننا معناه ولكن نذكر الرواية بالتصحيح ما - [00:43:51](#)

قلنا فيه قال قال حدثنا ابن حميد وساق باسناده عن عمرو بن عاصم بن عمرو بن عمر بن قتادة الانصاري عن اشياخ منهم قوله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده اي ان الله تعالى جعله في غيرهم. وقال باسناده عن سعيد عن قتادة قال هم اليهود لما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه - [00:44:17](#)

فرأوا انه بعث من غيرهم كفروا به حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة يقال باسناده عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية مثله مثله - [00:44:39](#)

وقال وقال باسناده عن ابي جعفر عن الربيع مثله وقال باسناده عن موسى ابن هارون عن السدي قال قال انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسماعيل - [00:44:53](#)

وقال باسناده عن ابي نزيح عن علي الازدي قال نزلت في اليهود القول في تأويل قوله جل ثناؤه فباءوا بغضب على غضب. يعني بقوله جل ثناؤه فباءوا بغضب على غضب. الاية السابقة يا شباب اللي هي الحسد - [00:45:06](#)

وان هم تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حسدا كم كم شخص كان يريد ان يدخل في مشروع اصلاحي ولكن لكونه ليس رأسا فيه شارك هذا المشروع يعني كثير من الناس يريد ان يكون هو المتبوع. ويريد ان يكون الرأس. ويريد ان يكون القائد. لا يرضى ان يكون آآ يعني واحد - [00:45:22](#)

من افراد العمل هذا نفس الشيء. نفس الشيء بالضبط. يعني لو كان هؤلاء جاءهم الرسول آآ من بني اسحاق. يعني هذا مما ابتلي به هؤلاء وامتحنوا. الله سبحانه وتعالى الا يفتن عباده بما شاء - [00:45:48](#)

كما قالوا لقد فتننا سليمان. والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب والله سبحانه وتعالى يفتن عباده ويمتحنهم ويبتليهم من اعظم ما ابتلي به اليهود هذا ان جاءهم ما عرفوا ولكن من غير آآ من غير الذرية التي كانوا يعني يرجونها. كانوا يرجوا كانوا يرجون - [00:46:02](#)

ان يكون من ذرية اسحاق. هذا بالضبط يا شباب ما يتعرض له المسلم او طالب العلم كثيرا ان هو مثلا يحصل خير ولكن ليس على يديه. مثلا يحكى له ان طالب علم الله سبحانه وتعالى جعل له ودا عند الناس. وانهم يحضرون دروسه وينتفعون منه - [00:46:24](#)

فيحسده وهذا الحسد هو مقدمة يجعله بقى بعد ذلك يبغى عليه ويظلمه ينتقصه ويفرح بما يحصل له من الازى. كل هذا الشباب لابد ان نسعى في تخليص انفسنا منه وانك انت يكون همك نصره هذا الدين. يعني في شاب سألني قال كيف اتخلص من الحسد كلما

وجدت آآ شخصا يشاركني في العمل وهو - [00:46:44](#)

متميز اشعر بالحسد وقلت له اعظم او من اعظم ما يعينك على ترك الحسد اه تجاه اخيك ان تنظر الى اخيك انه معين لك وسند وليد مش مش عدو ليس عدوا بالعكس هو يتحمل عنك جزءا من المسؤولية فبدلا من ان تبغض ذلك وان تكرهه وان تحسده - [00:47:11](#)

عكس انت تمد له يد العون وتعترف بفضلك كما قال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان

يصدقني. وانا ارى شباب ان من اعظم علامات - [00:47:34](#)

اخلاص ان تحب الناجحين المتميزين في مجالك ومن اخص علامات آآ ضعف الاخلاص انك انت تكره المتميزين. وتنظر اليهم انهم

منافسين انهم منافسون ونحو ذلك. فشوفوا اليهود يعني اليهود كفروا بالله وكفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حسدا من عند انفسهم - [00:47:46](#)

فابواب الضلال اوسع بكثير من عدم العلم حب الدنيا كم من انسان باع دينه بعرض من الدنيا؟ كم من شخص غير فتوى لاجل منصب اعطوه اياه. وتكلم في في الله بغير حق. كم من عالم اعان الظالمين والمجرمين - [00:48:11](#)

يمين وبرر لهم افعالهم ووضع عليها صبغة شرعية. كم من طالب علم استعمل علمه لنيل آآ دنيا مال ده ومنصب وشهرة. كم من انسان اه تكلم في كتاب الله بغير علم وبغير حق وهو يعلم - [00:48:29](#)

رغبة او رهبة. فالله سبحانه وتعالى لا يقص علينا هذه القصص لتتسلى بها. بل لنعبر بها. فكل طالب علم. كل طالب علم لابد ان يخلص علمه من هذه الشوائب. ومن اخص ما يجري على طالب العلم او ما يتعرض له من الابتلاءات الحسد - [00:48:48](#)

ان هو يرى غيره من طلبة العلم مثلا اعلم منه. او آآ احظى منه عند الناس او اشهر منه. وهذه الشهرة يا شباب اقسم بالله يا ابتلاء ولا ولا يطلب الشهرة الا يعني غير عاقل. الانسان العاقل لا يطلب ان يكون مشهورا ابدا - [00:49:07](#)

انا لا اعرف ذلك ولم ارى احدا من اهل العلم طلب ذلك. من اهل العلم العقلاء انما الانسان يطلب ان ينفع الله بعلمه في فرق بين الاثنين. كم من انسان مشهور لا قيمة له؟ وكم من انسان غير معروف والله سبحانه وتعالى نفعه بعلمه. يبقى هذه الشهرة يا شباب مش مش هقول لك ان - [00:49:26](#)

هي لا يحزن عليها لأ هي لا تطلب اصلا فكيف يحسد عليها؟ تقول فلان يحضر له كذا او فلان الناس بتعمل له اعجابات بكذا او كذا ما هذا هذا حسد الناس على الدنيا. بالضبط كما قال الناس يا ليت لنا مثل - [00:49:46](#)

ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. انما الذين اوتوا العلم ماذا قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن. هو دي الفكرة. فهو كده ثواب الله هو الذي نرجوه. فانت اذا تعلمت ولم يعرف بك احد وانتفعت بالعلم فهذا خير من شخص - [00:50:02](#)

صار مشهورا ثم جرت به الشهرة الى الغرور او الكبر او الاستعلاء على الناس او القول على الله بغير علم او ان او ان تستعمله القنوات والصحف والمجلات في في اغراضها الخبيثة - [00:50:20](#)

فيبقى لازم تكون على بينة. يعني هنشوف الاية اني على بينة من رب. البيئة مش مجرد معلومات يا شباب. مش مجرد ان انا بتعلم. لأ لابد ان تكون عاقلا ان تخلص علمك من كل ما يشوبه. والشوائب اللي بتصيب العلماء كثيرة جدا بتبدأ معك من اول لحظة - [00:50:36](#)

والامور التي يمتحن بها طالب العلم كثيرة جدا ومتنوعة. وان شاء الله قريبا اعلم احوال اعلم حلقة عن هذا ان كثير من الشباب يكون مفتونا وهو طالب علم ولا يشعر - [00:50:54](#)

لا يشعر ان دي فتنة كمن يستعملون علومهم في الجدل وتصنيف الناس والاستعلاء عليهم وآآ احتقارهم وجلد الناس بالعلم اه ايضا اه تصيد الاخطاء. اه ايضا. اه كذلك من الامور ان هو يستعمل علمه في اه نيل اغراضه. وحظوظ - [00:51:06](#)

كل هذا ان شاء الله ربما ياتي معنا في محاضرة. الذي يهمني هنا انك وانت تقرأ القرآن اعلم ان الله سبحانه وتعالى يهديك بهذا القرآن. ولا يمكن ان يقص الله علينا قصة - [00:51:26](#)

من القصص الا وهذه القصة ينتفع بها كل مسلم كل مسلم ينتفع من قصص القرآن وهذا التنوع في قصص القرآن قصة مثلا النبي عبد. آآ نبي ملك او رسول عبد او آآ - [00:51:40](#)

اه رجل عالم فتن او رجل عابد فتن او قصة مثلا موسى مع مع الرجل الصالح من من اهل مدين او قصة موسى مع امه او كل قصص الكل قصة في القرآن لو اعطاها المسلم حقه والله والله لاغنته عن كل - [00:51:56](#)

كل كتب المسماة بالرقائق وتزكية النفس. وانا لا اعرف ابدا لا اعرف كيف يمكن ان يترك مسلم كتاب الله في هذا الباب ثم يدخل في آآ كتب ومحاضرات لا تبني على كتاب الله - [00:52:16](#)

آآ فقه النفس ومش عارف وياه كل محاضرة لا تبني على كتاب الله ولا تبدأ منه في اي مسألة دينية لا يمكن ان تكون محاضرة نافعة

لازم تفهم ده ان كتاب الله هو الهدى. سواء في فقه النفس او في فقه الشريعة - 00:52:32

فاي واحد يعني انا عايزك انت تقيم من تستمع اليه. كل من وجدته ينطلق مش كلمة ينطلق مش معناها انه بيذكر اية او حديث. لا ما هو ممكن يأخذ المعنى - 00:52:51

من كتاب غربي ثم يحاول ان يعني ايه يطوع الاية لتوافقوه. لأ لابد ان تكون ان تفهم هذا ان يكون عندك هذه الملكة النقدية تميز من تستمع اليه وكل من وجدته يعظم كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينطلق في اي باب منهما هذه هي بداية -

00:53:01

خير انما كثير من الناس للأسف بيعمل ايه بياخد المعاني من من من كتب غربية او من كتب ناس يعني آآ آآ عندهم نفس علماني

وليس آآ وليس منطلقين من - 00:53:23

ليسوا منطلقين من الوحي. ويبدأ بعد ذلك بقى يحشر اية او حديث عشان تظن ان هو اخذ المعنى من الاية والحديث. ولم يكن كذلك. فابصر طريقه يعني سواء في تلقي العلم او في الانتفاع بالعلم. لو لم يكن من دراستك للعلم الا ان تعبد الله على بصيرة انت وتنتفع -

00:53:37

انت وترى حسن خلقك وترى يعني انك فعلا تتحسن لو لم يكن في العلم الا ذلك لكفى. فان اجتمع معه بقى انك بتعلم الناس تنصح

فهذا نور على نور. لكن انك انت تفكر - 00:53:58

في حسن عرض المعلومات وحسن البيان وترتيب الادلة والاستدلال والمناقشة وبيان خطأ المخالف دون ان ترى انك تتحسن وتتغير هذا بداية الضلال انا بقول بداية الضلال بكل صراحة هذا ما رأيت في كثير من الطلاب. اخر ما يفكر فيه نفسه. اخر شيء. ممكن يعظ

الناس الف موعظة وهو مع نفسه مسرف على - 00:54:13

لنفسى لا من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. والله سبحانه وتعالى لن يحاسبك على الصورة التي يعرفها الناس عنك وانما سيحاسبك على صورتك التي يعلمها الله والله بكل شيء عليم. ربكم اعلم بما في نفوسكم. ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا -

00:54:39

اتفضل اكمل يا في تأويل قوله جل ثناؤه فبأءوا بغضب على غضب. يعني بقوله جل ثناؤه فبأءوا بغضب على غضب. فرجعت اليهود من بني اسرائيل بعد الذي كانوا عليه من - 00:55:03

الطالب محمد صلى الله عليه وسلم والاستفتاح به. وبعد الذي كانوا يخبرون الناس من قبل مبعثه انه نبي مبعوث. مرتدين على اعقابهم حين بعثه الله نبيا وانصرفت بغضب وانصرفت بغضب من الله استحقوه منه بكفرهم بمحمد حين صلى الله عليه وسلم حين بعثه - 00:55:16

وجحودهم بنبوتهم وانكارهم اياه ان يكون هو الذي يجدون صفته في كتابهم عنادا منهم له عنادا منهم له وبغيا وحسدا له وللعرب

على غضب على سالك كان على سالف كان من الله عليهم قبل ذلك - 00:55:34

في سابق غضبه الثاني بكفرهم كان بكفرهم كان قبل ذلك. بعيسى ابن مريم او لعبادته لعبادتهم ولعجله. او لغير ذلك من كانت لهم سلفة تستحق بها الغضب من الله كما قال كما حدثنا ابن حميد وقال باسناده عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس - 00:55:51

بغضب على غضب اي فالغضب على الغضب غضبه عليهم فيما كانوا يضيعوا من التوراة وهي معهم. وغضب بكفرهم بهذا النبي بهذا النبي الذي احدث الله اليهم وقال باسناده عن سفيان عن ابي بكر عن عكرمة فده بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى ومحمد صلى

الله عليه وسلم - 00:56:11

وقال باسناده عن السوري عن ابي بكر عن عكرمة مثله. وقال باسناده عن الشعبي قال الناس يوم القيامة على اربعة منازل رجل كان مؤمنا بعيسى فامر بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجران. ورجل كان كافرا بعيسى فامر بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجر. ورجل

كان كافرا - 00:56:30

بعيسى فكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبأءوا بغضب على غضب. ورجل كان كافرا بعيسى من مشتكي العرب فمات بكفره قبل محمد

صلى الله عليه وسلم فبالغ ادي غضب وقال باسناده عن قتادة قال غضب الله عليهم بكفرهم بالانجيل بالانجيل وبعيسى صلى الله عليه وسلم وغضب وغضب عليهم بكفرهم بالقرآن - [00:56:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وقال باسناده عن ابي نجيح عن عن ابن ابي نزيح عن مجاهد قال اليهود قال فبأوا بغضب اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم بالنبي جحود - [00:57:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم موقفهم بما جاءت به وقال باسناده عن الربيع عن ابي العالية فباءوا بغضب على غضب يقول غضب الله عليهم بكفرهم بالانجيل وعيسى ثم غضب ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - [00:57:30](#)

وقال باسناده عن اسباط عن السدلي قال اما الغضب الاول فهو حين غضب الله عليهم في العجل. واما الغضب الثاني فغضب عليهم حين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال باسناده عن عن القاسم عن - [00:57:46](#)

القاسم عن عطاء وعبيد ابن عمير في قوله فباءوا بغضب على غضب الله عليهم فيما كانوا فيما كانوا فيه من من قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبديلهم وكفرهم ثم غضب عليهم ثم غضب عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم اذ خرج فكفروا به. وقد بينا معنى الغضب من الله - [00:58:01](#)

على من على من غضب من خلقه واختلاف المختلفين في صفته فيما مضى من كتابنا هذا بما اغنى عن اعادته نعم. القول في تفضل. طبعا هذه الاية نظيرة لاية اخرى - [00:58:21](#)

فزادتهم رجسا الى رجسهم خلينا نلاحظ فكرة مهمة يا شباب في في القرآن ان الله تبارك وتعالى مثلا قال في صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يشهدون - [00:58:35](#)

آآ مجلسه وآآ تلاوته تلاوته للقرآن وتعليمه قال والذين اهتدوا شف اهتدوا زادهم حودة هذه الاية فباءوا بغضب على غضب. كما في اية سورة التوبة ايكم زادته هذه ايمانه. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. يعني ايمان - [00:58:48](#)

على ايمان. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وهذا يؤكد لك ركز بقى في المعنى ده ان القلب يعرض عليه صنفان الفتن والعلوم والمؤمن المؤمن يزيده العلم ايمانا وتزيده الفتنة ايمانا وتسليما وتصديقا - [00:59:09](#)

وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر الى اخر الحديث هو ده بالضبط يا شباب ان المؤمن في كل حاله - [00:59:34](#)

طبعا يقصد بالمؤمن هنا الذي عمل بحق الايمان والعلم نشوف المؤمن اذا مرت به فتنة آآ هدى الله سبحانه وتعالى قلبه فصبر واستعان بالله تبارك وتعالى وابلى بلاء حسنا. فكانت الفتنة خيرا له - [00:59:48](#)

طيب واذا ناله علم يعني تعلم اية او حديثا او عرف سنة عمل بها. فزادته ايمانا. اما الكافر بقى شف هؤلاء فزادتهم رجسا الى رجسهم. كان المفروض ركز بقى معي. كان المفروض بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بالايات - [01:00:05](#)

بينات ان يزول هذا الغضب عنهم. لماذا؟ لانهم سيؤمنون به. والله سبحانه وتعالى مثلا لما ذكر حال الصحابة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حالهم بعده ان الله سبحانه وتعالى آآ جعلهم مؤمنين - [01:00:25](#)

لم يغضب الله تبارك وتعالى لم يغضب الله تبارك وتعالى عليهم. اما هؤلاء جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم فبدلا من ان يؤمنوا به ارضى الله تبارك وتعالى عنهم لأ باقوا بغضب على غضب. الغضب الاول هو ما كانوا عليه من الكفر برسل الله او من تحريف التوراة والانجيل او غير ذلك من الكفر - [01:00:42](#)

فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بي غضب الله عليهم. فباءوا بغضب على غضب يا هادي انت لو جمعت النظائر في هذا الباب اللي هو ان يكون العبد عنده مقدمة من العمل ثم بعد ذلك - [01:01:05](#)

آآ يزداد في هذا العمل مسلا يزداد الذين امنوا ايمانا تمام؟ آآ وفي هذه الايات باءوا بغضب على غضب ستجد هذا ينفعك جدا في باب القدر وان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - [01:01:22](#)

الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فهؤلاء اليهود الذين تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

ظلموا انفسهم. ومن عن الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فكان ينبغي لهؤلاء اليهود ان يكونوا اول من امن ولا يكون اول من كفر.

شف ربنا قال ولا تكونوا - [01:01:39](#)

اول كافر به كيف تكونون اول كافر به وانتم اعلم الناس بصدقه انتم اعلم الناس بصدقه وكذلك العالم دائما يرجى منه ان يكون في مقدمة الخير العالم يرجى ان يكون سباقا الى الخير. لان هذا هو ميثاق العلم. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا

الحق ودرسوا ما فيه - [01:01:59](#)

وده تفهم يا شباب منه ان العلم مسئولية. يعني ايه يعني انت مثلا مع اهل بيتك او مع جيرانك او مع اصدقائك لابد ان تعلم انك

كطالب علم ينظر اليك - [01:02:24](#)

ينظر اليك ولابد ان تكون اسوة وان تكون قدوة والا تكون فتنة لهم. كم من طالب علم كان فتنة للناس؟ يرى الناس يعني قوله يخالف فعله يراه الناس يدعوا الى شيء ولا يعمل به. فكان فتنة لهم. فلذلك الشباب من معاني قول للمؤمنين ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا.

يعني لا - [01:02:35](#)

اجعلنا باعمالنا نصد الناس عن الخير كل هذا يا شباب ارشاد لطالب العلم ان يكون حقيقا بهذا العلم. سواء مع اهل بيته. طبعا مع الله تبارك وتعالى اولا. مع اهل بيته مع ولده مع جيرانه مع اصدقائه في الشارع في النادي في المسجد في الجامعة ان يكون دليلا على

الله - [01:02:58](#)

وده معنى صبغة الله يا شباب. ان تكون مصبوغا بالاسلام وان تمشي بنور الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا وهدايتة. فان تكون دليلا

عليه. وهذا اعظم ما جاءت به الانبياء. ما اريد ان اخالفكم الى ما انا - [01:03:22](#)

اعظم ما امتحن به الانبياء ان يكونوا اسوة للناس بالعمل وليس بمجرد القول. فشوف ربنا يقول هؤلاء اليهود الذين كان ينبغي ان يكونوا اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وعززه ووقره ونصره ودعا الى دينه فيرضى الله عنه اعظم الرضا هم اول من

كفر به - [01:03:37](#)

وصد عنه وغضب الله تبارك وتعالى عليه. والله العظيم هذه الايات تزلزل قلب العبد والعبد اذا لم يعتبر بهذه الايات شف ربنا يقول كان

ينبغي لهؤلاء ان يرفعوا بالعلم وان يذكروا مع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل مثلا من عبدالله بن - [01:04:00](#)

يا سلام كان من احبار اليهود واسلم فرفعه الله تبارك وتعالى بماذا؟ بعلمه بعلمه الذي كان بالتوراة لا باتباعه للنبي صلى الله عليه

وسلم. وهكذا العبد يا شباب لا قيمة لك عند الله الا بقدر تقواك - [01:04:20](#)

وليس بمجرد المعرفة ماشي اكمل في تأويل قوله جل ثناؤه وللكافرن عذاب مهين. يعني جلسناؤه بقوله وللكافرن عذاب مهين.

وللجاشرين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم عذاب من الله اما في الآخرة واما في الدنيا والآخرة. مهين وهو المذل

المذل صاحبه المخزي. الملبس - [01:04:38](#)

الملبسه هونا وذل الملبس هو مالا وذلة فان قال قائل واي عذاب هو غير مهين صاحبه فيكون للكافرن عذابا فيكون للكافرن المهين

منه قيل ان المهين هو الذي قد بينا انه المورث صاحبه ذلة وهوانا. الذي يخلد فيه صاحبه فلا ينتقل من هوانه الى عز وكرامة ابدًا.

وهو الذي خصص - [01:05:06](#)

الله به اهل الكفر به وبرسله. واما الذي هو غير مهين لصاحبه فهو ما كان تمحيصا لصاحبه. وذلك كالسارق من اهل الاسلام يسرق ما

يسرق يجب عليه به القطع فتقطع يده. فتقطع يده - [01:05:29](#)

والزاني منهم يزني فيقام عليه الحد. وما اشبه ذلك من العذاب من العذاب والنكال الذي جعله الله كفارات للذنوب التي عذب بها اهلها.

وكاهل كبائر من اهل الاسلام الذين يعذبون في الآخرة بماقادير اجرامهم اجرامهم التي ارتكبوها ليمحوا ليمحوا ليمحوا هو عن

ذنوبهم - [01:05:42](#)

يمحسون يمحوا من ذنوبهم ثم يدخلون الجنة فان كان ذلك وان كان عذابا فغير مهين من من عذب به. اذا كانت تعذيب الله له به

ليمحسه به يمحسه به من اثمه ثم يورده معدن العز والكرامة ويخلده في نعيم الجنان - [01:06:03](#)

عندنا فائدتان هنا في فائدة ان ابن تيمية رحمه الله له يعني دراسة آآ لفظ المهين وهو يرى ان العذاب المهين لا الا للكفار وان المؤمن لا يعذب العذاب المهين وان دخل النار - [01:06:24](#)

فهدف كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. هو اول كتاب صنفه ابن تيمية رحمه الله او من اوائل كتبه وذكر في هذا الامر الفائدة الثانية يا شباب شف هذا المعنى الجميل - [01:06:40](#)

شوف هذا المعنى الجميل الذي ذكره الطبراني رحمه الله العذاب الفرق بين العذاب للتمحيص والعذاب المهين. تعرف انت حينما تعاقب ولدك في فرق بين العقاب والاهانة في انسان يعاقب ولده - [01:06:53](#)
يشتمه وينقصه ويحقره وبذله لا حتى لو تريد ان تعاقب ولدك تعاقبه لتمحصه. يكون نوع من الزجر. لكن لا تكون اهانة في فرق كبير جدا بين بين الاهانة ويعني الله سبحانه وتعالى حينما يقدر على عبد من عباده مثلا ان يضرب او يشتم او يسجن. هل الله سبحانه - [01:07:07](#)

وتعالى يهينه لا وانما يمحصه ويقويه كما من على موسى قال وفتناك فتونا يعني ذكر ذلك في سياق المنة ولقد مننا عليك مرة اخرى الى اخره فيبقى في فرق يا شباب دقيق جدا اذا كنت والدا او كنت معلما انك انت مثلا تشد على آآ طالب عندك او تشد على - [01:07:31](#)

صديقك او تشد مثلا على احد ابنائك بغرض الاصلاح او انك انت تهينه لا تهين احدا لا تعتد انك انت آآ يعني آآ ابا انك انت تهين احد ممن تريد لهم الاصلاح. انما مثلا الانسان يمكن ان يهين الانسان الفاجر او الفاسق او - [01:07:55](#)
او الكافر المحارب لدين الله. انما تريد ان تصلح شخصا آآ فتهينه لأ هذا لا يكون معنى جميل جدا في الفرق بين التمهين والاهانة. اتفضلي والقول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. يعني بقوله جل ثناؤه واذا قيل لهم واذا قيل لليهود من بني - [01:08:13](#)

اسرائيل الذين كانوا بين ظهراني مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم. امنوا اي صدقوا بما انزل الله يعني بقوله بما انزل الله من القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا نؤمن اي نصدق بما انزل علينا يعني بالتوراة التي انزل الله - [01:08:38](#)
القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويا كفرون بما وراءه يعني جلسناؤه بقوله ويكفرون ويجحدون بما وراءه يعني بما وراء التوراة والتأويل وراءها في هذا في هذا الموضع سواه. كما يقال للرجل يتكلم بالحسن ما وراء هذا الكلام شيء يراء شيء. يراد به ليس - [01:08:55](#)

عند المتكلم به شيء سوى ذلك الكلام طبعا هذا الكلام شيخنا. تأويل وراء في هذا الموضع سوى هذا كلام. نعم. نعم وكذلك معنى قوله معنى قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سوى التوراة وبما بعده من كتب الله التي انزلها الى رسله - [01:09:16](#)
كما حدثنا بشر بن معاذ وساق باسناده عن قتادة قال ويكفرون بما وراءه يقول بما بعده وقال باسناده عن ابي العالية اي بما بعده يعني بما بعد التوراة وقال باسناده عن الربيع اي يقولوا بما بعدها - [01:09:33](#)
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وهو الحق بصدق لما معهم لما معهم. يعني جلسناؤه بقبره وهو الحق اي وما وراء الكتاب الذي انزل عليه من الكتب التي انزلها الله الى انبيائه الحق - [01:09:48](#)

وانما يعني بذلك تعالى ذكره القرآن الذي انزله الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قال حدثني موسى وساق باسناده عن السدي قال هو القرآن يقول الله جل ثناؤه وهو الحق مصدقا لما معهم. وانما قال تعالى ذكره مصدقا لما معهم لان كتب الله يصدق بعضها بعضا - [01:10:01](#)

في الانجيل والقرآن من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به وبما جاء به. مثل الذي من ذلك في توراة موسى عليه السلام. فلذلك قال جل ثناء اليهودي اذ اخبرهم عما وراء كتابهم الذي انزله على موسى من الكتب التي انزلها الى انبيائه انه الحق مصدقا للكتاب الذي معهم. يعني انه له موافق فيما اليهود - [01:10:20](#)
به مكذوبون. وذلك خبر من الله جل ثناؤه انه من التكذيب بالثورات على مثل الذي هم عليه من التكذيب بالانجيل والفرقان. عنادا لله

وخلافا لامره وبغيا رسله صلوات الله صلوات الله عليهم - [01:10:40](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني بقوله جل ثناؤه قل فلما تقتلون انبياء الله؟ قل يا محمد صلى الله عليه وسلم ليهود بني اسرائيل الذين اذا قلت لهم امنوا بما انزل الله - [01:10:55](#)
قالوا لك نؤمن بما انزل علينا لم تقتلون ان كنتم يا معشر اليهود مؤمنين بما انزل الله عليكم انبيائه؟ وقد حرم الله في الكتاب الذي انزل عليكم قتلهم بل ان - [01:11:11](#)

فيه باتباعهم وطاعتهم وتصديقهم. وذلك من الله عز وجل وذلك من الله جل ثناؤه تكذيب لهم في قولهم. نؤمن بما انزل علينا وتغيير وتعتير لهم كما قال كما حدثنا موسى ابن هارون قال وساق باسناده عن السدي قال قال الله تعالى ذكره وهو يعيرهم يعني اليهود فلما تقتلون انبياء الله - [01:11:21](#)

من قبل ان كنتم مؤمنين فان قال لنا قائل وكيف قيل فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ فابتدأ الخبر على لفظ المستقبل ثم اخبر انه قد مضى. قيل ان اهل العربية مختلفون في - [01:11:43](#)

فقال بعض البصريين وهو الاخ فهد شيخنا معنى ذلك فلما قتلتم انبياء الله من قبله؟ كما قال جل ثناؤه واتبعوا ما تتلوا الشياطين. اي ما تلت وكما قال الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني - [01:11:55](#)

قضيت عنه وقلت لا يعنيني يريد بقول يريد بقوله ولقد امر ولقد مررت. واستدل على ان ذلك كذلك بقوله فمضيت عنها ولم يقل فامضي عنه. وزعم ان فعل ويفعل قد قد تشترك في معنى واحد واستشهد على ذلك بقول الشاعر. واني لاتيكم

واني لاتيكم تشكر ما مضى من الامر والاستجابة ما كان في غد. يعني بذلك ما يكون في غد وبقول الحطيئة شهد الحطيئة يوم يلقي ربه انا الوليد احق بالعدر. يعني يشهد وكما قال الآخر. فما اضحي ولا ان فما اضحي ولا امسيت الا اراني - [01:12:29](#)

منكم فيكم فيكم واثاني. فقال اضحي ثم قال ولا امسيت وقال بعض نحوي الكوفيين وهو الفراء انما قيل فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ فخطبهم بالمستقبل من الفعل ومعناه الماضي. كما يعنف الرجل الرجل - [01:12:49](#)

على ما سلف منه من فعل من فعل فيقول له كريمة تكذبي وتبغض نفسك ولما تبغض نفسك الى الناس؟ كما قال الشاعر اذا ما انتسبنا لم تردني لئيمة ولم تجدي من ولم - [01:13:05](#)

من ان تقري بها ابدا. يا واثم ولم تبغض يعني تكرر يعني. عندي تبغض نعم. اصحها ان شاء الله. ولم تبالغ الجزاء للمستقبل والولادة كلها قد مضت. وذلك ان المعنى معروف فجاز ذلك. قال ومثله في الكلام اذا اذا نظرت في سيرة عمر لم - [01:13:19](#)

لم يسى المعنى لم تجده اساء فلما كان فلما كان امر عمر لا يشك في مضيه لم يقع في الوهم انه مستقبل. فلذلك صلحت من قبل مع قوله فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ قال وليس الذين خطبوا بالقتل هم القتل انما قتل الانبياء اسلافهم الذين مضوا - [01:13:47](#)

فتولاهم على ذلك ورضوا. فنسب القتل اليهم والصواب فيه من القول عندنا ان الله تعالى ذكره خاطب الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهود بني اسرائيل بما خاطبهم به في سورة البقرة وغيرها من سائر - [01:14:07](#)

بما سلف من احسانه الى اسلافهم وما سلف من كفران اسلافهم نعمه. وارتابهم معاصيه واجترائهم عليه وعلى انبيائه. فاضاف ذلك الى المخاطبين به نظير قول العرب بعض بعضها لبعض. فعلنا بكم يوم كذا وكذا وفعلتم بنا يوم كذا وكذا. على نحو ما قد بينا في غير

موضع من - [01:14:21](#)

هذا يعنون بذلك ان اسلافنا فعلوا ذلك باسلافهم انه اسلافنا فعلوا ذلك باسلافكم وان اوائلنا فعلوا ذلك باوائلكم وكذلك ذلك في قوله فقل فلما تقتلون انبياء الله من قبل وما اشبهه. فاذا كان ذلك معناه وكان قوله فلم تقتلون انبياء الله؟ وان كان قد - [01:14:41](#)

خرج على رفض الخبر على عن المخاطبين به خبرا من الله تعالى ذكره عن فعل السلفين منهم. على نحو الذي بينا جاز ان يقال من قبله. ان كان معناه قل فلم يقتل اسلافكم انبياء الله من قبل وكان معلوما بان قوله - [01:15:01](#)

ولما تقتلون انبياء الله من قبل؟ انما هو خبر عن فعل سلفهم وتأويل وتأويل قوله من قبل اي من قبل اليوم. اما قوله ان كنتم مؤمنين فانه يعني ان كنتم مؤمنين بما انزل الله عليكم كما تزعمون - [01:15:16](#)

وانما وانما يعني بذلك اليهود الذي يعني بذلك اليهود الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلافهم ان كانوا وكنتم كما تزعمون ايها اليهود مؤمنون وان معاييرهم جلسناؤه بقتل اوانلهم انبياءه عند قولهم حين قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا لانهم كانوا لاوانلهم الذين - [01:15:30](#)

ولو قتل انبيائه قتل انبياء قتل انبياء الله من مع قيلهم نؤمن بما انزل علينا متولين وبفعلهم راضين فقال لهم ان كنتم كما يعمون مؤمنين بما انزل عليكم فلم تتولون قتلة انبيائه وترضون افعالهم - [01:15:52](#)

آآ في هذا الاسبوع كنت آآ يعني كانت قضيت هذا الاسبوع او ايام كثيرة منه مع الدكتور سامي عميري آآ وهو من احب اصدقائي يعني واعتنيت جدا ان انا انتفع منه في باب آآ اخبار الوحي. اخبار القرآن والسنة - [01:16:08](#)

آآ عن بني اسرائيل او القصص عموما قصص الانبياء التي جاءت في القرآن وايات النبوة في هذه القصص. وهو طبعا هذا الباب هو يعتني به الدكتور سامي جدا ذكر ان من من ايات النبوة وده مهم جدا هنا يا شباب وهينفعنا في آآ نظرنا الى الايات التي - [01:16:27](#) يذكرها الله تبارك وتعالى حجة على اليهود في باب القصص استفدت من هذه الجلسات يعني فوائد كثيرة جدا من اهمها ان القصص التي ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن وهي موجودة في التوراة - [01:16:50](#)

آآ او الانجيل خصوصا التوراة هذه القصص في قسم منها يوافق ما جاء في التوراة وقسم منها ركزوا بقى اعرض عن زيادات زادتھا التوراة وتبين انها محرفة. بعد ذلك. يعني الواقع انكرها - [01:17:08](#)

يبقى القسم الاول جاء موافقا لما موجود هو في التوراة. وقسم اخر اعرض عن زيادات آآ زادھا آآ يعني في التوراة ولكن لم يذكرھا الله تبارك وتعالى سواء في قصة نوح او في قصة يعني آآ موسى او في غيره - [01:17:27](#)

وهناك قسم آآ يخالف ما في التوراة يخالف ما في التوراة ليدل على انها حصل فيها تحريف وكل ذلك كان اية لليهود يعني كل ذلك كان اية لهم شوفوا هذه الاية يا شباب الله سبحانه وتعالى قال - [01:17:46](#)

آآ هم قالوا نؤمن بما انزل علينا. يعني معنى الكلام انهم امنوا برسلهم وعزروهم ووقروهم ونصروهم واتبعوهم. صح فالله سبحانه وتعالى جعل حجة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسألهم فلم تقتلون انبياء الله؟ - [01:18:06](#)

يعني ان كنتم انتم تدعون انكم امنتم بهم والايامن يقتضي الاتباع شوف عظمة القرآن انه اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حجة على هؤلاء تقطع عندهم بصدقه. انه اخبرهم بامر لم يكونوا يحدثون به الناس - [01:18:26](#)

هم ادعوا انهم مؤمنين بالانبياء يعزرونهم ويوقرونهم ويتبعونهم فاتي لهم بما يقسم ظهورهم ويبين لهم انهم يعني انت عارف درجات الاتباع درجات هم يعني ليس فقط كفروا بالانبياء لأ قتلوهم - [01:18:44](#)

وهذا اشد الكفر بالانبياء اشد الكفر باي نبي آآ ان تعاديه وان تقاتله وان تقتله. هل هناك اشد من من قتل الانبياء في الكفر بهم؟ فشوف ربنا جعل للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:02](#)

حجة عليهم ان اه اعلمهم بان بان الله اعلمه انهم قتلوا انبياء الله فكيف تدعون انكم امنتم هذا من الامور المهمة جدا في آآ ايات النبوة التي كانت حجة على اليهود - [01:19:20](#)

ماشي اكمل يا آآ اسامة هيدخل معنا يريحك شوية وقام. اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. يعني بقوله جل ثناؤه ولقد جاءكم - [01:19:38](#)

البيانات اي جاءكم بالبينات الدالة على صدقه وحقيقة نبوته. كالعصا التي تحولت ثعبانا مبينا ويده التي اخرجها بيضاء للناظرين البحر ومصير ارضه له طريقا يابسا. والجراد والقمل والضفادع وسائر الايات التي بينت صدقه وحقيقة نبوته. وانما سماها الله - [01:19:53](#)

الله جل ثناؤه بينات لتبينها للناظرين اليها انها معجزة لا يقدر على ان يأتي بها بشر الا بتسخير الله ذلك له وانما هي جمع بينة مثل طيبة وطيبات ومعنى الكلام ولقد جاءكم يا معشر يهود بني اسرائيل موسى بالايات البينات على امره وصدقه وحقيقة نبوته -

[01:20:13](#)

وقوله ثم اتخذتم العجل من بعده. يقول جل ثناؤه لهم ثم اتخذتم العجل من بعد موسى فالفاء التي في قوله من بعده من ذكر موسى

وانما قال من بعد موسى لانه اتخذوا العجل من بعدي ان فارقههم موسى ماضيا الى ربه لموعده. على ما قد بينا فيما مضى من كتابنا هذا. وقد - [01:20:34](#)

يجوز ان تكون الهاء التي في بعده من ذكر المجيء. فيكون تأويل الكلام حينئذ. ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعد مجيء موسى بالبينات وانف ظالمون. كما تقول جئني فكرهتك. يعني فكرهت مجيئك - [01:20:54](#)
واما قوله وانتم ظالمون فانه يعني بذلك انكم فعلتم ما فعلتم من عبادة العجل وليس ذلك لكم. وعبدتم غير الذي كان ينبغي لكم ان تعبدوه لان العبادة لا تنبغي لغير الله. وهذا توبيخ من الله جل ثناؤه لليهود. وتعيير منه لهم. واخبار منه لهم انهم اذ كانوا - [01:21:12](#)

قد فعلوا ما فعل انهم اذ كانوا فعلوا قد فعلوا ما فعلوا من اتخاذ العجل الها وهو لا يملك لهم ضرا ولا نفعا. بعد الذي بعد الذي علموا ان ربهم هو الرب الذي يفعل من الاعاجيب ودائع الافعال ما اجراه على يدي موسى صلوات الله عليه. من الامور التي عاينوها التي لا يقدر عليها احد من خلقه - [01:21:32](#)

ولم يقدر عليها فرعون وجنده مع بطشه وكثرة اتباعه. وقرب عهدهم بما عاينوا من عجائب حكم الله فيهم. فهم الى تكذيب محمد الله عليه وسلم وجحود ما في كتبهم التي زعموا انهم بها مؤمنون من صفته ونعته - [01:21:52](#)
مع بعد ما بينهم وبين عهد موسى من المدة اسرع والى التكذيب بما جاءهم به موسى من ذلك اقرب القول في تأويل قوله جل في القول في نلاحظ هنا يا شباب في قول الله تبارك وتعالى - [01:22:08](#)
آ ولقد جاءكم موسى بالبينات مع قول آ في هذه الاية ثم قال ثم اتخذتم العجل من بعده وهذا يدل على ان مجيء البينات ليس موجبا للايمان ويدل على ان عقوبة من كفر بعد مجيء البينات - [01:22:26](#)

آ مغلظة كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من على مين وكما قال الله عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني من جاءته البينات وكفر بها - [01:22:48](#)

فقد يطبع الله تبارك وتعالى على قلبه. فهذه الايات وان كانت تشرح حال اليهود ولكنها تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتعجب من كفر هؤلاء بعدما لهم بالبينات فقد جاءهم موسى قبل ذلك بالبينات وكفروا. فالايات ليست موجبة للايمان الا اذا قصد الانسان الهدى - [01:23:09](#)

لذلك قال الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. اولا ان تقوم لله. ان ان تريد الله ان تريد الهدى. ثم بعد ذلك تتفكر فمن لم فمن لم يقصد الهدى لن تنفعه الايات. ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية. شف كلمة - [01:23:33](#)
كل اية فكل هذا شباب من الامور التي لابد ان نعتبر بها وان نعلم ان الله تبارك وتعالى اذا علمنا علما فان هذه مسؤولية. وهذه المسؤولية لابد ان نجتهد في ان نقوم بحققها - [01:23:55](#)

ولا يستوي عند الله من علمه الله. وفقهه ووجهه الى طلب العلم ودله على العلم اه بشخص اخر لا يعرف اه العالم اذا عمل بعلمه فحقه عند الله عظيم. واما اذا لم يعمل بعلمه فانه يكون موضوعا ولا - [01:24:10](#)

ينفعه علمه القول في تأويل قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطهر خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا وعصينا. يعني بقوله جل ثناؤه واذا اخذنا ميثاقكم واذكروا اذا اخذنا عهدكم بان بان خذوا ما اتيناكم من التوراة التي انزلتها اليكم ان تعملوا بما فيها من امر - [01:24:30](#)

وتنتهوا عما نهيتكم فيها بجد منكم في ذلك ونشاط. فاعطيتم على العمل بذلك ميثاقكم اذ رفعنا فوقكم الجبل. واما قوله واسمعوا فان معناه واسمعوا ما امرتكم به. وتقبلوه بالطاعة كقول الرجل للرجل يأمره بالامر. سمعت واطعت. يعني بذلك سمعت قولك واطعت امرك - [01:24:54](#)

كما قال الراجس السمع والطاعة والتسليم خير واعفى لبني تميم. يعني بقوله السمع قبول ما تسمع والطاعة بما تؤمر كذلك معنى قوله

واسمعوا اقبلوا ما سمعتم واعملوا به قال ابو جعفر انت معنا الايات اذا اذا سمحت - [01:25:14](#)

الشيخ حسين عندما يذكر الامام الطبري رحمه الله عندما يذكر المحقق يعني آآ بيت الشعر ولا ينسبه هل انسبه انا اذا كنت اعلم آآ لا يعني خلينا دي يعني ازن هناخذ وقت في الدرس - [01:25:33](#)

اه انت انت عرفت بقى انت رجعت الى كتاب يعني لا هو النسخة الجديدة معي المحقق اذا وجد الشاعر يكتب اسمه يعني مثلا الراجوز هنا كتب الراجوز هو جبير ابن الضحاك - [01:25:49](#)

طيب هو ده هو ده جميل يعني ان احنا يكون معنا اكثر من نسخة انت قلت لي نسخة دار الحديث نعم الحديث القاهرة. طيب جيد انك انت عرفتنا المعلومة دي احنا عندنا كده نسخة دار الحديث بتعزوا الاثار. وكذلك بتعزل الاشعار. طب ده دي فائدة كويسة بارك الله فيك - [01:26:01](#)

اكمل يا اسامة. بارك الله يعني بقوله السمع قول ما تسمع والطاعة لما تؤمر. فذلك معنى قوله واسمعوا اقبلوا ما سمعتم واعملوا به. قال ابو جعفر فمعنى الايات اذا واذا - [01:26:19](#)

ميثاقكم ان خذوا ما اتيناكم بقوة واعملوا بما سمعتم. واطيعوا واطيعوا الله ورفعنا فوقكم الطور من اجل ذلك. واما قوله قالوا سمعنا فان الكلام خرج مخرج الخبر عن الغائب بعد ان كان الابتداء بالخطاب. وذلك ما وصفنا من ان ابتداء الكلام اذا كان حكاية فالعرب تخاطب - [01:26:32](#)

ثم تعود فيه الى الخبر عن الغائب. وتخبر عن الغائب ثم تخاطب كما قد بينا ذلك فيما مضى قبله. فذلك ذلك في هذه الاية ان قوله واذا اخذنا ميثاقكم بمعنى قلنا لكم فاجبتمونا. واما قوله قالوا سمعنا فانه خبر من الله عن اليهود الذين اخذ ميثاقهم ان يعملوا - [01:26:52](#)

في التوراة وان يطيعوا الله فيما يسمعون منها. انهم قالوا حين قيل لهم ذلك سمعنا قولك وعصينا امرك القول في تأويل قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. اختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم تأويله واشربوا في قلوبهم - [01:27:12](#) حب العجل. ذكر من قال ذلك وباسناده الى معمر او قتادة واشيىوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم. وباسناده الى الربيع عن ابي العالية قال - [01:27:31](#)

شيبوا حب العجل بكفرهم. وباسناده الى الربيع قال اشربوا حب العجل في قلوبهم. وقال اخرون معنى ذلك انهم سقوا الماء الذي دري ذكر من قال ذلك. فبسناده الى اسباط عن السدي قال لما رجع موسى الى قومه اخذ العجل الذي وجدهم عاكفين عليه فذبحه. ثم حرقه بالمبرد - [01:27:44](#)

ثم فلم يبق بحر يومئذ يجري الا وقع فيه شيء منه. ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشرّبوا منه. فمن كان يحبه خرج على شاربه الذهب فذلك حين يقول الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - [01:28:06](#)

وباسناده الى ابن جريج قال لما سحل فالقي في اليم استقبلوا جرية الماء فشرّبوا حتى ملأوا بطونهم فاورث ذلك من فعله منهم جبنا قال ابو جعفر واولى التأويلين الذين ذكرت بقول الله جل ثناؤهم واشربوا في قلوبهم الاجل. تأويل من قال واشربوا في قلوبهم حب العجل - [01:28:25](#)

ان الماء لا يقال منه اشرب فلان في قلبه. وانما يقال ذلك في حب الشيء فيقال منه اشرب قلب فلان حب كذا. بمعنى سقي ذلك حتى غلب عليه وخالط قلبه. كما قال زهير كما قال زهير فصحت عنها بعد حب داخل والحب يشربه فؤادك داء - [01:28:45](#)

ولكن ولكنه ترك ذكر الحب اكتفاء بفهم السامع لمعنى الكلام اذ كان معلوما ان العجل لا يشرب القلب. وان الذي يشرب القلب منه الذي يشرب القلب منه حبه كما قال جل ثناؤهم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. وكما قال الشاعر - [01:29:06](#)

حاسب حاسب اه حسبت مغامرتي عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق يعني بذلك حسبت بوغام راحلتي بغام عناق. وكما قال طرفة بن العبد الا انني سقيت اسود حالكا الا بجلي من - [01:29:28](#)

يعني بذلك سقيت سما سقيت سما اسودا. فاكتمنى فاكتمنى بذكر اسود من ذكر السم لمعرفة لمعرفة السامع معنى ما اراد بقوله سقيت اسود ويروى الا انني سقيت اسود سالخا وقد تقول العرب اذا سرك ان تنظر الى السخاء فانظر الى هرم او الى حاتم - [01:29:44](#) فانظر الى هرم او هرم هرم هرم واحد شخص هي كان رجلا جوادا يعني قال فانظر الى وقد تقول العرب هو الفراء اتفضل ممتاز وقد تقول العرب اذا سرك ان تنظر الى السخاء فانظر الى هرم او الى حاتم فتجتزء بذكر الاسم من ذكر فعله اذا كان معروفا -

[01:30:10](#)

شجاعة او سخاء او ما اشبه ذلك من الصفات ومنه قول الشاعر يقولون يا جميل بغزوة وان جهادا طيب وقتالها. القول في لقوله تعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد اليهود بني اسرائيل بئس الشيء يأمرك -

[01:30:39](#)

به ايمانكم ان كان يأمركم بقتل انبياء الله ورسله والتكذيب بكتبه وجحود ما جاء من عنده ومعنى ايمانهم تصديقهم الذي زعموا انهم به مصدقون من كتاب الله اذ قيل لهم امنوا بما انزل الله فقالوا نؤمن بما انزل علينا وقوله ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين كما -

[01:30:59](#)

ان زعمتم بما انزل الله عليكم. وانما كذبهم الله بذلك لان التوراة تنهى عن ذلك كله وتأمر بخلافه. فاخبرهم ان تصديقهم بالتوراة ان ويأمرهم بذلك فبئس الامر تأمر به. وانما ذلك نفي من الله تعالى ذكره عن التوراة ان تكون تأمر بشيء مما يكرهه الله من افعالهم. وان -

[01:31:19](#)

التصديق بها يدل على شيء من مخالفة امر الله. واعلام منه جل ثناؤه ان الذي يأمرهم بذلك اهواءهم. والذي يحميمهم عليه البغي والعدوان القول في تأويل قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [01:31:39](#) تمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال ابو جعفر وهذه الآية مما احتج الله به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على اليهود الذين كانوا بين ظهرائي وفضح بها احبارهم وعلمائهم. وذلك ان الله جل ثناؤه امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى قضية عادلة بينه وبينهم - [01:32:01](#)

فيما كان بينه وبينه من الخلاف كما امره الله ان يدعو الفريق الآخر من النصارى اذ خالفوه في عيسى صلوات الله عليه وجادلوه فيه الى فاصلة بين بينه وبينه من المباهلة. وقال لفريق اليهود ان كنتم محقين فتمنوا الموت. فان ذلك غير ضاركم ان كنتم محقين فيما تدعون من الايمان - [01:32:21](#)

قرب المنزلة من الله بل ان اعطيتم امنياتكم من الموت اذا تمنيتم فانما تصيرون الى الراحة من تعب الدنيا ونصبها وكدر عيشها. والفوز والله في جنانه ان كان الامر كما تزعمون. من ان الدار الآخرة لكم خالصة دوننا. وان لم تعطوها علم الناس انكم المبطلون ونحن المحقون في - [01:32:41](#)

وانكشف امرنا وامركم لهم. فامتنعت اليهود من اجابة النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك لعلمها انها ان تمت الموت هلكت فذهبت دنياها وسارت الى خزي الابد في اخرتها. كما امتنع فريق النصارى الذين جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى. اذ دعوا الى المباهلة - [01:33:01](#)

من المباهلة بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا لرأوا مقاعده من النار ولو خرج الذين يباهيون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا. حدثنا بذلك ابو قريب باسناده الى عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه - [01:33:21](#)

وسلم. وباسناده الى ابن عباس في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه. وباسناده الى معمر عن عبد الجزائرية العكيمة في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال قال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لماتوا. وباسناده الى السدي عن عن ابن عباس - [01:33:43](#)

وباسناد لابن اسحاق قال حدثني محمد بن ابي محمد قال قال ابو جعفر فيما ارى قال اخبرنا عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال

لو تمنيت انه يوم قال لهم ذلك ما بقي على ظهر الارض يهودي الا مات - [01:34:03](#)

قال ابو جعفر فأنكشف لمن كان مشكلا عليه امر اليهود يومئذ كذبهم وبهتهم وبغيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وظهرت حجة رسول الله وحجة اصحابه عليهم. ولم تزل والحمد لله ظاهرة عليهم وعلى غيرهم من سائر اهل من سائر اهل الملل. وانما امر رسول الله صلى الله عليه - [01:34:19](#)

ان يقول لهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. لانهم فيما ذكر لنا قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. وقالوا لن يدخل الا من كان هودا او نصارى فقال الله لنبيه محمد، صلى الله عليه وسلم، قل لهم ان كنتم صادقين فيما تزعمون فتمنوا الموت. فابان الله كذبهم بامتناعهم من تمني - [01:34:39](#)

لذلك وافلج حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقف هنا مع فائدة يعني افدتها آ يعني استفدتها ايضا من آ من من لقاءاتي مع الدكتور سامي احب ان انا انقلها لكم - [01:35:02](#)

كنا نتكلم عن مسألة الاية وكون الاية الاية التي هي سميت بعد ذلك بالمعجزة التي هي الاية آيات الانبياء وهي حجج الله تبارك وتعالى هذه الايات اذا انت خليت هذه الايات عن الظرف الذي نزلت فيه الاية ربما لا تشعر بكونها اية. بمعنى - [01:35:16](#)

انت مثلا لما تتكلم عن هذه الاية آ كان اليهود في هذا الوقت هم آ المشهورون آ كانوا مشهورين بالعلم وآ وانهم اهل الكتاب وانهم اهل الايمان يعني انهم اقرب الى الله من غيرهم - [01:35:38](#)

فلما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فينبئهم باخبار آ ومعروف انه لم يكن آ لم يكن يعلمها. لانه كان اميا. يعني اميا كان من الاميين. اللي هم الذين ليس عندهم كتاب - [01:35:55](#)

من العرب فلما يخبرهم بهذه الاخبار يعني يبين كثيرا من كذبهم ويبين كثيرا مما كتموه فهذه من اقوى الايات. لكن انت لن تفهم هذه الاية الا بمقدمة. ما هي هذه المقدمة؟ ان اليهود كانوا في هذا الوقت وكتابهم - [01:36:11](#)

كان اعلى آ شيء او اعلى مرجع. فحينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يوافق بعضه ويخالف بعضه ويعرض عن بعض ويفضح اسرارهم كان هذا في هذا الوقت ابلغ اية لهؤلاء اليهود - [01:36:32](#)

لكن احنا هاضرب لك مثال زي ما انت كده ايه تقول آ ده فلان ذهب الى آ مثلا سافر الى آ مغرب هو مثلا آ مقيم في العراق وتقول سافر الى المغرب في عشرين يوما - [01:36:49](#)

فانت لو لو احنا واحد ذكر لنا هذا الامر في هذه الايام نقول ايه يعني ايه الفائدة؟ يعني بالعكس. طب ما احنا ممكن نذهب الى المغرب في يوم واحد الطائرة - [01:37:09](#)

لو انت لكن طبعا هذا المدح كان اذا ذكرنا آ هذه المسافة او هذا الوقت قديما ان هو قطع هذه المسافة في عشرين يوما هذه تعتبر امر صعب لكن في هذا الوقت ليس صعبا نفس الكلام يا شباب - [01:37:21](#)

وهذه فائدة عموما انك انت لا تقرأ المسألة او المعنى الا في سياقه الزمني اذا قرأته في سياق في سياقه الزمني ستفهمه اكثر بعض الطلاب مثلا يأتي الى آ كتاب جماع العلم للشافعي. فيقول ايه اللي يجعل الشافعي يتكلم عن طائفة ردت الاخبار - [01:37:38](#)

الاحاديث يعني او طائفة تردت الاخبار الا بعد عرضها على القرآن. انت ربما تقول ان هذا ليس له فائدة. لا له فائدة. لانه في هذا الوقت كان يوجد المعتزلة والمعتزلة كانوا اطلقوا هذه البدعة. آ بعضهم يكتفي بالقرآن وبعضهم يقول نشترط في الحديث ان هو يوافق آ

القرآن او ولا يأتي بمعنى - [01:38:03](#)

وبعضهم اشترط شروطا لقبول الرواية لم يكن عليها المحدثون. يبقى عموما يا شباب قراءة الحدث في زمنه في سياقه التاريخي

وفي بيئته الجغرافية هذا معين جدا على فقه هذا الحدث - [01:38:26](#)

وحينما تعلم ان التوراة وان اليهود بالنسبة لجزيرة العرب كانوا هم اهل العلم واقرب للايمان. لدرجة انهم كانوا يستفتحون على الذين كفروا على مشركي العرب آ بانهم يعني سيااتي منهم النبي الخاتم ويقاثلونهم معكذا وهم اهل العلم والبيان حينما - [01:38:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعلم ويعلم يقينا انه لم يأخذ عنهم هذه ابلغ حجة ليس فقط لليهود ولكن كذلك للمشركين وللنبي صلى

الله عليه وسلم قبلهم. والايات يا شباب هي للانبيا قبل ان تكون لاقوامهم. افهموا الفكرة دي - [01:39:03](#)
ربنا سبحانه وتعالى يثبت انبيائه بهذه الايات شوف ربنا مثلما قال ايه لموسى عليه السلام قبل ان يبعثه الى فرعون قبل ان ييسره الى فرعون. قال ايه؟ آآ والقي ما في يمين لأ الاية او في سورة طه - [01:39:26](#)
آآ ونلقي عصاك لأ خليفنا نجيب اللي في السياق في سورة طه اه بسم الله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري اه الى اخرها واغفر لنا - [01:39:42](#)

صدامك عنها من يؤمن بها واتبع هواه فترضى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي. ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى فال - [01:39:54](#)

طه فاذا هي حية تسعى. ربنا قال بعد ذلك ايه؟ لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون اول شيء لابد ان يكون هو نفسه على يقين انه نبي سينطلق بهذه القوة داعيا الى الله. فلذلك كان - [01:40:04](#)

تعليم الله للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاخبار التي لم يكن يعلمها الا اليهود وانه فضح اسرارهم وانه بين باطلهم وبين تحريفهم وجهر بذلك هذا اية للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته المؤمنين وللمشركين من العرب ولجميع اهل الكتاب. وسيبقى ذلك اية الى يوم الدين - [01:40:24](#)

اتفضل اكمل وقد اختلف عهد التأويل في السبب الذي من اجله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو اليهود الى ان يتمنوا الموت. وعلى اي وجه امروا ان يتمنوا - [01:40:48](#)

فقال بعضهم امروا ان يتمنوه على وجه الدعاء على الفريق الكاذب منهما. ذكر من قال ذلك. وباسناده الى سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان كانت قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قيدوا - [01:41:02](#)

بالموت على اي الفريقين اكذب. وقال اخرون بما حدثني به بشر بن معاذ باسناده الى قتادة في قوله في قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس وذلك انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [01:41:22](#)
وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ف قيل لهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. وباسناده للربيع عن ابي العالية قال قالت اليهود يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه. فقال الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة عند الله من دون الناس -

[01:41:39](#)

نتمنى الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا وباسناده الى ابي جعفر الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع في قوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله الاية وذلك بانهم قالوا لن يدخل الجنة الا - [01:41:59](#)

ان كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه. واما تأويل قوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله فانه يقول قل يا محمد ان كان نعيم الدار الآخرة ولذاتها ولذاتها لكم يا معشر اليهود عند الله. فاكتمى بذكر الدار من ذكر نعيمها لمعرفة المخاطبين بالاية -

[01:42:12](#)

معناها وقد بينا معنى الدار الآخرة فيما مضى بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع واما تأويل قوله خالصة فانه يعني به صافية كما يقال خلص لي هذا الامر. بمعنى صار لي وحدي وصفى لي يقال منه خلص لي هذا الشيء - [01:42:32](#)

ويخلص خلوصا وخالصة مصدر مثل العافية. ويقال للرجل هذا خلصاني. يعني هذا خلصاني. يعني به خالصة من دون اصحابي وقد روي عن ابن عباس انه كان يتأول قوله خالصة خاصة. وذلك تأويل قريب من معنى التأويل الذي قلناه في ذلك -

[01:42:50](#)

وباسناده الى ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال قل يا محمد لهم يعني اليهود ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الخير عند الله خالصة يقول خاصة لكم واما قوله من دون الناس فان الذي يدل عليه ظاهر التنزيل انهم قالوا لنا الدار الآخرة عند الله خالصة من

دون جميع الناس. ويبين ان ذلك كان - [01:43:11](#)

قولهم من غير استثناء منهم من ذلك احدا من بني ادم اخبار الله عنهم انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. الا انه قدره عن ابن عباس قول غير ذلك - [01:43:34](#)

ذكر ذلك. وباسناده الى ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله من دون الناس يقول من دون محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين استهزأتم بهم وزعمتم ان الحق في ايديكم وان الدار الآخرة لكم دونهم - [01:43:47](#)

واما قوله فتمنوا الموت فان تأويله تشهوه واريده. وهو وقد روي عن ابن عباس انه قال في تأويله فسلوا الموت كل هذه الايات حجة على هؤلاء اليهود وفضح لهم وتصغير لهم لانهم كانوا يستعلون. كانوا يستطيّلون - [01:44:02](#)

هنا يقولون مثلا ليس علينا في الاميين سبيل فالله سبحانه وتعالى بين بانهم آلم يكونوا فقط يستطيّلون على الناس ولكن كانوا يستطيّلون بالباطل باطل. يعني كانوا يوهمون الناس انهم اهل الله وابناؤه واحباؤه - [01:44:22](#)

والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين كذبهم. ليعلم الناس جميعا ان هؤلاء كانوا كاذبين في ادعائهم انهم اهل الله وانهم ابناء الله واحباؤه. واقام عليهم الحجة. ان كنتم انتم ان كنتم كذلك فتمنوا الموت حتى تنالوا ما عند الله - [01:44:42](#)

لما هم زعموا ان هم لهم الدار الآخرة خالصة عند الله. طب تمنوا الموت اي انسان يعني يكون على يقين بان له عند الله الخير اوله الدار الآخرة فيتمنى الموت - [01:45:02](#)

كل هذا من حجج الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. ومما ايده به. لذلك يا شباب من الاخطاء المشهورة عند المتأخرين الذين تكلموا في الايات وسموها المعجزات وهذا ليس اسما صحيحا - [01:45:15](#)

لان ليس غرض الاية الاعجاز وفرق بين ان تكون الاية معجزة وبين ان يكون كونها معجزة فقط هو المناط. لأ جزء من الاية ان تكون حجة وان تكون رحمة. تمام - [01:45:32](#)

فهذه الايات الايات التي سماها المتأخرين معجزات اخطأوا فيها اخطاء كثيرة. من جملة هذه الاخطاء يا شباب انهم حصروا هذه الايات في الامور الحسية انشقاق القمر مثلا او عصى موسى. وبقي طبع القرآن اية - [01:45:45](#)

لكن يا شباب بيان ان هذه الاخبار في القرآن هي من ايات النبي صلى الله عليه وسلم قليل جدا من ينبه على ذلك وكل هذه الاخبار حجة للنبي صلى الله عليه وسلم. تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [01:46:03](#)

اصبر ان العاقبة للمتقين فهذه الآيات كان يصبر بها الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليقون انه على الحق فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون - [01:46:23](#)

اكمل ولا يعرف التمني بمعنى المسألة في كلام العرب ولكني احسب ان ابن عباس وجه معنى الامنية اذ كانت محبة النفس وشهوتها الى معنى الرغبة والمسألة اذ كانت المسألة هي رغبة السائل الى الله فيما سأل - [01:46:38](#)

وباسناده الى ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت يقول فسلوا الموت. ان كنتم صادقين القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن اليهود وكراهية - [01:46:55](#)

وكراحتهم الموت وامتناعهم من الاجابة الى ما دعوا اليه من ثمن الموت. لعلمهم بانهم اذا فعلوا ذلك فالوعيد به النازل والموت بهم حال معرفتهم بمحمد صلى الله عليه وسلم انه رسول من الله اليه مرسل وهم به مكذبون. وانه لن يخبرهم خبرا الا كان حقا كما اخبر

فهم يحذرون ان يتمنوا - [01:47:13](#)

الموت خوفا ان يحل بهم عقاب الله بما كسبت ايديهم من الذنوب. كالذي حدثني به محمد بن حميد باسناده الى ابي جعفر عن سعيد بن جبير او عكرمة ابن عباس في قوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة الاية اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا ذلك على

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:47:33](#)

يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. اي لعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك وباسناده الى ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس ولن يتمنوه ابدا يقول يا محمد ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون ولو كانوا

صادقين - [01:47:53](#)

نتمناه ورغبوا في التعجيل الى كرامة فليس يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم وباسناده لابن جريج في قوله فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. قال وكانت اليهود اشد الناس فرارا من الموت ولم يكونوا لیتمنوه ابدا. واما قوله - [01:48:13](#)

بما قدمت ايديهم فانه يعني به بما اسلفته ايديهم. وانما ذلك مثل على نحو ما تتمثل به العرب في كلامها فيقول للرجل تقول لرجل يؤخذ بجريرة بجريرة جرها او جناية جناها فيعاقب عليها نالك هذا بما جنت يداك وبما كسبت يداك وبما قدمت - [01:48:30](#) وتضيف ذلك الى اليد ولعل الجناية التي جناها فاستحق عليها العقوبة كانت باللسان او بالفرج او بغير ذلك من اعضاء جسده سوى اليد. وانما قيل وانما قيل ذلك باضافته الى اليد لان لان عظم جنايات الناس بايديهم. فجرى الكلام باستعمال اضافة الجنايات التي يجنيها - [01:48:50](#)

الناس الى ايديهم حتى اضيف كل ما عوقب عليه الانسان مما جناه بسائر اعضاء جسده. الى انها عقوبة على ما جنته يداه. ولذلك قال جل ثناؤه عرب ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني به ولن يتمنى اليهود الموت بما قدموا امامهم في حياتهم من كفرهم بالله في - [01:49:10](#)

مخالفتهم امره وطاعته في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به من عند الله. وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. ويعلمون انه نبي المبعوث فاضاف جل ثناؤه وانطوت عليه قلوبهم واضمرت نفوسهم ونطقت به السنتهم من حسد محمد صلى الله عليه وسلم والبغي عليه وتكذيبه - [01:49:30](#)

برسالته الى ايديهم وانه مما قدمته ايديهم لعلم العرب بمعنى ذلك في منطقها وكلامها اذ كان جل ثناؤه انما انزل القرآن بلسانها وبلغها خاطبها وروي عن ابن عباس في ذلك بمحدثنا به ابو قريب باسنادهم الى بروق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله بما قدمت ايديهم يقول بما - [01:49:50](#)

ايديهم وباسناده الى ابن وباسناده الى ابن جريج قال انهم عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي فكتموه. واما قوله الله عليم بالظالمين. فانه يعني جل ثناؤه والله ذو علم بظلمة بني ادم. يهودها ونصاراها وسائر اهل مللها غيرهم. وما - [01:50:12](#) وما يعملون وظلم اليهود كفرهم بالله في خلافهم ابرهوا وطاعته في اتباعه في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ان كانوا يستفتحون به وبمبعثه وجحودهم نبوته وهم عالمون انه نبي انهم نبي الله ورسوله اليهم. وقد دللنا على معنى الظلم فيما مضى بما اغنى عن - [01:50:32](#)

في هذا الموضع القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ويعني جل ثناؤه بقوله ولا تجدنهم احرص الناس على حياة. اليهود يقول يا اليهود يقول يا محمد اتجدن اشد الناس حرصا على الحياة في الدنيا واشدهم كراهة للموت اليهود. كما حدثنا ابن حميد باسناد - [01:50:54](#)

باسناده الى ابي جعفر عن صعيدي عن سعيد او عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس في قلبي ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود. وباسناده الى الربيع عن ابي العالية ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود. وباسناد - [01:51:17](#) الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع مثله. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وانما كراحتهم وانما كراحتهم الموت لعلمهم لما لهم في الآخرة من الخزي والهوان الطويل - [01:51:35](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن الذين اشركوا. يعني ايه جل ثناؤه بقوله ومن الذين اشركوا واحرص من الذين اشركوا على الحياة. كما يقال واشجع الناس ومن عنترة. بمعنى هو اشجع من الناس ومن عنترة. فكذاك قوله ومن الذين اشركوا لان معنى الكلام ولتجدن يا محمد - [01:51:49](#)

من بني اسرائيل احرص من الناس على حياته ومن الذين اشركوا. فلما اضيف احرص الى الناس وفيه تأويل من اظهرت بعد حرف العطف ردا على الذي ذكرناه وانما وصف الله جل ثناؤه اليهود بانهم احرصوا الناس على الحياة لعلمهم بما قد اعد لهم في الآخرة على كفرهم مما لا يقر - [01:52:09](#)

اهل الشرك فهم للموت اكره من اهل الشرك الذين لا يؤمنون بالبعث. لانهم يؤمنون بالبعث ويعلمون ما لهم هنالك من العذاب. وان

المشركين لا يصدقون ولا عقاب اليهود احرص منهم على الحياة واكره للموت. وقيل ان الذين اشركوا الذين اخبر الله تعالى ذكره ان اليهود احرصوا منهم - [01:52:29](#)

في هذه الايات على الحياة هم المجوس وقيل هم الذين لا يصدقون بالبعث ذكر من قال هم المجوس. وباسناده للربيع عن ابي العالية ومن الذين اشركوا يود احرصهم لو يعمر الف سنة يعني المجوس. وباسناده الى ابن ابي - [01:52:49](#)

عن ابيه عن الربيع قال المجوس. وباسناده الى ابن زيد قال يهود احرص من هؤلاء على الحياة ذكر من قال ذلك ذكر من قال هم الذين ينكرون البعث. وباسناده الى محمد بن ابي محمد فيما يرى ابو جعفر عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس - [01:53:05](#) ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت. فهو يحب طول الحياة. وان اليهود قد عرف ما لهم في الآخرة من الخزي - [01:53:23](#)

لما لما ما ضيع لما ما ضيع بما عنده من العلم القول في تأويل قوله جل ثناؤه يود احرصهم لو يعمر الف سنة. وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن الذين اشركوا الذين اخبر ان اليهود احرصوا - [01:53:36](#)

منهم على الحياة يقول جل ثناؤه يود احد هؤلاء الذين اشركوا لئلا يفسد دنياه وانقضاء ايام حياته من ان يكون له بعد ذلك او محيا او فرح او سرور لو يعمر في الدنيا الف سنة حتى جعل بعضهم تحية بعض عش الف عام حرصا منهم على الحياة. كما حدثنا - [01:53:54](#)

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قوله يود احرصهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم هزار هزار نورو مهرجان درب - [01:54:14](#)

وحدثت عن نعيمه النحوي باسناده الى سعيد جبير يود احرصهم لو يعمر الف سنة قال هو قول اهل الشرك بعضهم لبعض اذا عطس جه هازارد سال حدثنا ابراهيم بن سعيد ويعقوب بن ابراهيم باسناد الى قتادة في قوله يود احرصهم لو يعمر الف سنة قال حبيت اليهم - [01:54:29](#)

خطيئة طول العمر وباسناده الى ابن ابي نجيح في قوله يود احرصهم فذكر مثله. وباسناده الى ابن زيد في قوله ولتجدنهم احرص الناس على الحياة حتى بلغ لو يعمر الف سنة - [01:54:49](#)

وان قال ويهود احرص من هؤلاء على الحياة وقد ود هؤلاء لو يعمر احرصهم الف سنة. وحدثت عن ابي ومعاوية باسناده الى ابن عباس في قوله يود واحدهم اللي عمره الف سنة قال هو قول احرصهم اذا عطس زه زارسال يقول عش الف سنة - [01:55:02](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. يعني جل ثناؤه بقوله وما هو بمزحه من العذاب او من ان يعمر وما تعمير وطول البقاء بمزحه من عذاب الله. وقوله هو عماد لطلب ما الاسم اكثر من طلبها الفعل. كما قال الشاعر - [01:55:20](#)

فهل هو مرفوع بما هنا راس؟ وان التي وان التي اه ان وان التي في ان يعمر رفع رفع مزحه وهو التي اه وهو التي مع ما من ذكره عماد للفعل لاستقبال العرب النكرة قبل المعرفة. وقد قال بعضهم ان هو التي - [01:55:40](#)

مع وما كناية من ذكر العمر. كانه قال يود احرصهم لو يعمر الف سنة وما ذلك العمر بمزحه من العذاب؟ وجعل لاني وعمارة مترجما عن هو يريد ما هو بمزحه التعمير - [01:56:00](#)

وقال بعضهم قوله وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر نظير قولك ما زيد بمزحه ان يعمر. واقرب هذه الاقوال عندنا الى الصواب ما وهو ان يكون هو عمادا نظير قولك ما هو قائم عمرو - [01:56:15](#)

وقد قال قوم من اهل التأويل ان ان التي في قوله ان يعمر بمعنى وان عمر. وذلك قول لمعاني كلام العرب المعروف مخالف ذكر من قال ذلك وباسناده للربيع عن ابي العالية وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر يقول وان عمر. وباسناده الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن ربيع مثله - [01:56:32](#)

باسناد الى ابن زيد ان يعمر قال ولو عمر. واما تأويل قوله بمزحه فانه بمبعده ومنجيته. كما قال الحطيئة وقالوا لا ترحزننا بنا فضل حاجة اليك ولا منا لو هيك راع. يعني بقوله ترحزن تباعد يقال منه زحزه زحزه - [01:56:54](#)

وزحزاحا وهو عنك يزحزح اي هو متباعد. فتأويل الآية وما طول العمر بمبعده من عذاب الله ولا بديه منه. لانه لابد للعمر من الفناء ومصيره الى الله كما حدثنا ابن حميد باسناده الى ابن اسحاق قال حدثني محمد بن ابي محمد قال ابو جعفر فيما ارى عن سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس وما هو بمزحه - [01:57:14](#)

من العذاب ان يعمر اي ما هو بمنجيه من العذاب. وباسناده الربيع عن ابي العالية يقول وان عمر فما ذلك بمغنيه من العذاب ولا منجيه. وباسناده عن ابيه عن الربيع مثله. وباسناده الى ابن عباس قال في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزه من العذاب قال فهم - [01:57:37](#)

الذين عادوا جبريل عليه السلام وباسناد الى ابن زيد يقول وهو يهود احرص على الحياة من هؤلاء وقد ود هؤلاء لو يعمر احدهم الف سنة وليس بمزحزه من العذاب لو عمر - [01:57:57](#)

كما امر ابليس لم ينفعه ذلك اذا كان كافرا. لم يزحزحه ذلك من العذاب القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله بصير بما يعملون. يعني جل ثناؤه بقوله والله بصير بما يعملون. والله ضوء بصال بما يعملون لا يخفى عليه - [01:58:10](#)

شيء من اعمالهم بل هو بجميعها محيط ولها حافظ ذاكر. حتى يذيقهم بها من العقاب جزاءها. واصل بصير مبصر من قولك ابصرت مبصر ولكن ولكنه صرف الى فعيل. كما صرف مسمع الى سميع. وعذاب مؤمن الى اليم. ومبدع ومبدع السماوات الى - [01:58:27](#)

وما اشبه ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه كل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا على ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل - [01:58:47](#)

يزعموا ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم. ثم اختلفوا في السبب والذي من اجله قالوا ذلك. فقال بعضهم انما كان سبب قيلهم ذلك من اجل من اجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نبوته - [01:59:03](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده الى شهر ابن حوشب عن ابن عباس انه قال حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلاله نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبيك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على - [01:59:19](#)

لان انا حدثتكم شيئا ففرتموه لتتابعوني على الاسلام. فقالوا ذلك لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فقالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن. اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. واخبرنا كيف ماء الرجل وماء - [01:59:39](#)

المرأة وماء الرجل وكيف يكون الذكر منه والانثى واخبرنا بهذا النبي الامي في النوم ومن وليه من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه عليه عليكم عهد الله لان انا امبعثكم لتتابعوني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق. فقال ناشدكم بالذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان اسرائيل - [01:59:59](#)

قيل يعقوب ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه. فنذر لله نذرا لان عافاه الله من سقمه ليحرم من احب الطعام والشراب وكان احب الطعام اليه لحمان الابل. قال ابو جعفر فيما ارى انا واحب الشراب اليه البانها. فقالوا اللهم نعم - [02:00:20](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم وانشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء - [02:00:40](#)

المرأة اسحر رقيق وايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله؟ اذا علا ماء الرجل مع المرأة كان الولد ذكرا باذن الله واذا علا ماء المرأة مع الرجل كان الولد انثى باذن - [02:00:50](#)

قالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد. قال وانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا انت الان - [02:01:00](#)

محدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجامعك او نفارقك. قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقه لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك. قال فما يمنعكم ان تصدقوه؟ قالوا انه عدو - [02:01:13](#)

هنا فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الى قوله كانهم لا يعلمون. فعندها باؤوا بغضب على غضب وحدثنا ابن حميد باسناد يعني اقرأ بقى القول الاخر اللي هو صفحة مئتين وثمانية وسبعة وثمانين. وقال اخرون - 02:01:33 وقال اخرون بل كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبينهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك وباسناده الى داوود ابن ابي هند عن الشعبي قال نزل عمر ابن الخطاب الروحاء فرأى رجالا يبتدرون احجارا يصلون اليها - 02:01:57

فقال ما بال هؤلاء؟ قالوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ها هنا. قال فكره ذاك وقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرسته الصلاة بواد فصلى ثم ارتحل وتركه. ثم انشأ يحدثهم فقال كنت اشهد اليهود يوم يوم مدراسهم. فاعجب من التوراة كيف تصدق الفرق - 02:02:17

ومن الفرقان كيف يصدق التوراة؟ فبينما انا عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب ما من اصحابك احد احب الينا منك؟ قلت ولم ذلك؟ قالوا انك تغشنا قال قلت اني اتيكم فاعجب من الفرقان كيف يصدق التوراة ومن التوراة كيف تصدق الفرقان. قال وممر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن - 02:02:37

ذاك صاحبكم فالحق به. قال فقلت لهم عند ذلك ناشدتمكم بالله الذي لا اله الا هو. وما استرعاكم من حقه واستودعكم من اتعلمون انه رسول الله؟ قال فسكتوا. قال فقال عالمهم وكبيرهم انه قد عظم عليه فاجيبوه. قالوا انت عالما - 02:02:57 وسيدنا فاجبه انت. قال اما اذ نشدتنا بما نشدتنا به فانا نعلم انه رسول الله. قال قلت ويحكم فانا هلكتم؟ قالوا انا انا لم نهلك. قال قلت كيف ذاك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه. قالوا ان لنا عدو من الملائكة وسلمنا من الملائكة - 02:03:17 وانه قرن بنبوته عدونا من الملائكة. قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل. قال قلت وفيما عاديتم جبريل فيما سالمتم ميكائيل قالوا ان جبريل ملك الفضاضة والغلظة والاعصار والتشديد والعذاب ونحو ذلك وان ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو ذلك - 02:03:37

ونحو هذا قال قلت وما منزلتها من ربهم؟ قال قلت وما منزلتهما من ربهما؟ قالوا احدهما عن يمينه والاخر عن يساره قال فقلت فوالله الذي لا اله الا هو انهما والذي بينهما لعدو لمن عاداهما. وسلم لمن سالمهما. ما ينبغي لجبريل ان يسالم عدوا ما - 02:03:57 جبريل ان يسلم عدو ميكائيل. وما ينبغي لميكائيل ان يسالم عدو جبريل. قال ثم قمت فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته وهو خارج من خوخة لبني فلان فقال لي يا ابن الخطاب الا اقرئك ايات نزلنا قبل؟ فقرأ علي قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن - 02:04:18

مصدقا لما بين يديه حتى قرأ الايات. قال قلت بابي وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد جئت وانا اريد ان اخبرك الخبر. فاسمع فاسمع اللطيف الخبير قد سبقني اليك بالخبر - 02:04:38

وحدثني يعقوب لابراهيم باسناده الشعبي صفحة مئتين واثنين وتسعين واما واما تأويل الاية. نعم اما تعويد الايات يعني قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. فهو ان الله تعالى ذكره يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 02:04:53 قل يا محمد لمعاشر اليهود من بني اسرائيل الذين زعموا ان جبريل لهم عدو من اجل انه صاحب عذاب وسطوات وعقوبات لا صاحب وحي وتنزيل ورحمة فابوا اتباعك وجحدوا نبوتك وانكروا ما جئتهم به من اياتي وبينات حكمي. من اجل ان جبريل وليك وصاحب - 02:05:14

اليك وزعموا انهم لو انه لهم عدو من يكن من يكن من الناس لجبريل عدوا ومنكرا ان يكون صاحب وحي الله الى انبيائه وصاحب رحمته فاني له ولي و خليل. ومقرا بانه صاحب وحي الله الى انبيائه ورسله. وانه هو الذي ينزل وحي الله على قلبه من عند ربه. باذن - 02:05:34

باذن من ربي له بذلك. فيربط به على قلبي ويجدد به فؤادي وباسناد الى بروق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله من كان عدوا لجبريل قال وذلك ان اليهود قالت حين سألت محمدا صلى الله عليه وسلم عن اشياء كثيرة فاخبر - 02:05:54

بها على ما هي عندهم الا جبريل. فان جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة. ولم يكن عندهم صاحب وحي يعني تنزيل من الله على رسله ولا صاحب رحمة. فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سألوه عنه ان جبريل صاحب وحي الله وصاحب نقمه وصاحب رحمته. فقالوا ليس بصاحب وحي - [02:06:10](#)

ولا رحمة وهو لنا عدو. فانزل الله تعالى ذكره اكذابا لهم قل يا محمد من كان عدو لجبريل فانه نزله يقول فان جبريل نزله. يقول نزل القرآن من عندي على قلبك يقول على قلبك يا محمد باذن الله يقول بامر الله. يقول يسجد به فؤادك ويربط به على قلبك - [02:06:30](#)

بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله. وكذلك يفعل بالمرسلين والانبياء من قبلك وحدثنا بشر معاذ باسناده الى قتادة في قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله يقول انزل الكتاب على قلبك باذن الله - [02:06:50](#)

وحدثت عن عمار باسناده الى الربيع يقول نزل الكتاب على قلبك جبريل وانما قال جل ثناؤه فانه نزله على قلبك وهو يعني بذلك قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وقد امر محمدا صلى الله عليه وسلم في اول الاية ان يخبر - [02:07:07](#)

يهود بذلك عن نفسه ولم يقل فانه نزله على قلبي. ولو قيل على قلبي كان صوابا من الكلام لان من شر العرب اذا امرت اذا امرت رجلا ان يحكي ما قيل له عن نفسه ان تخرج فعل الأمور مرة مضافا الى كنياته كهيئة المخبر عن نفسه اذ كان هو المخبر عن نفسه ومرة مضافا الى اسمه - [02:07:24](#)

كهيئة جبايات اسم المخاطب. لانه به مخاطب. فتقول في نظير ذلك قل للقوم ان الخير عندي كثير. فتخرج كناية اسم الأمور كهيئة اسم المخبر عن نفسه لان الأمور لانه الأمور ان يخبر بذلك عن نفسه وقل لقومه ان الخير عندك كثير فتخرج كناية اسمه اخرى - [02:07:44](#)

هيئة كناية باسم المخاطب لانه وان كان مأمورا بغير ذلك فهو مخاطب مأمور بحكاية ما قيل له. وكذلك لا تقل للقوم اني قائم ولا تقل لهم انك قائم ولياء مؤمن اني اسم الأمور بقول ذلك على ما وصفناه. ومن ذلك قول الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون - [02:08:04](#)

وسيغلبون بالياء والتاء مثل الذي وصفنا سواء واما جبريل فان للعربي هذا الكلام للفراء من عنده وان من قال جلسناه في ان ننزله على قلبك وهو يعني بذلك قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كلام الفراغ - [02:08:24](#)

واما جبريل فان للعرب فيه لغات فاما اهل الحجاز فانهم يقولون جبريل وميكايل بغير همز بكسر الجيم والراء جبريل وبالتخفيف وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل المدينة والبصرة واما تميم وقيس وبعض نجد فانهم يقولون جبرائيل وميكايل. على مثال على مثال جبرائيل وميكايل. بفتح الجيم - [02:08:40](#)

وبهمز وزيادة ياء بعد الهمزة وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل الكوفة. كما قال جليل بن عطية عبد الصليب وكذبوا بمحمد جبرائيل وكذبوا ميكايل. وقد ذكر عن الحسن البصري وعبدالله بن كثير انهما كانا يقرأان جبريل بفتح الجيم وترك الهمز. وهي قراءة غير - [02:09:09](#)

جائزة غير جائزة القراءة بها لان لان فعاليل في كلام العرب غير موجود وقد اجاز وقد اجاز ذلك بعضهم وزعم انه اسم اعجمي كما يقال صمويل وانشد في ذلك بحيث لو وجنت بحيث لو وزنت نخم باجمعها ما وزنت ريشة من ريش صمويلا. واما بنو اسد فانها - [02:09:30](#)

يقول جبريل بالنون وقد حكي عن بعض العرب انها تزيد في جبريل الفا فتقول جبرائيل وميكايل. وقد حكي عن يحيى بن يعمر انه كان انه كان يقرأ جبرائيل بفتح الجيم والهمز وترك المد وتشديد اللام - [02:09:54](#)

فاما فاما جبر وميك واما جبر وميك فانهما هما الاسمان اللذان احدهما بمعنى عبد والآخر بمعنى عبيد واما ايل فهو الله تعالى ذكره. كما حدثنا ابو كريب باسناده الى الاعمش عن المنهاج عن سعيد بن جبيل قال قال ابن عباس جبريل وميكايل - [02:10:13](#)

لقولك عبد الله وباسناد الى عكرمة عن ابن عباس قال جبريل وعبدالله وميكايل عبيد الله وكل اسمئيل او او الله وباسناده الى ابن

عباس ان اسرائيل وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولك عبدالله وباسناده الى آآ عبدالله بن الحارث قال ايل الله بالعبادة - [02:10:34](#)
وباسناده الى عاصمنا العكرمة قال جبريل اسمه عبدالله وميكائيل اسمه عبيد الله. ايل الله وحدثني الحسن بن عمرو بن محمد العنقزي
باسناد الى علي بن حسين قال اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل عبيد الله. واسم اسرافيل عبدالرحمن. وكل معبد بإيل فهو عبدالله -
[02:10:54](#)

وباسناده الى وباسناده الى المثنى قال قال قبيصة اراه محمد ابن اسحاق المحمد ابن عمرو ابن عطاء عن علي ابن الحسين قال ما
تعدون جبريل في اسمائكم قال جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله - [02:11:18](#)
وباسناده الى علي بن الحسين قال اسم جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله وباسناده لعلي بن حسين
قال قال لي هل تدري وبالسناد الى محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن حسين قال قال لي هل تدري ما اسم جبريل من اسمائكم؟
قال قلت لا. قال عبدالله هل تدري ما اسم ميكائيل من اسمائك - [02:11:36](#)
قلت لا قال عبيد الله قال قد سمى لي اسرافيل باسم نحو ذلك فنسبته الا انه قد قال لي رأيت كل اسم يرجع الى ايل فهو معبد لله
بالنسبة الى عكرمة في قوله جبريل قال قال جبر عبد وال الله - [02:11:59](#)
وميكا قال عبد ايل الله. فهذا تأويل من قرأ جبرائيل بالفتح والهمز والمد. وهو ان شاء الله معنا من قرأ بالكسر وترك الهمزة واما تأويل
من قرأ ذلك بالهمز وترك المد وتشديد اللام فانه قصد بغرائته ذلك الى اضافة جبر وميكا الى اسم الله - [02:12:15](#)
الذي يسمى الذي يسمى به الذي يسمى به بلسان العرب دون السرياني والعبراني. وذلك ان الالة بلسان العرب الله. كما قال الله تعالى
ذكره لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - [02:12:36](#)

فقال جماعة من اهل العلم الال هو الله. ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله وابي بكر الصديق رضي الله عنه. لوفد بني حنيفة حين
سألهم عن فكان مسيلمة يقول فاخبروه فقال لهم فقال لهم ويحكم اين ذهب بكم؟ فوالله ان هذا الكلام ما خرج من ال ولا بر -
[02:12:50](#)

يعني بقوله من ال من الله وقد حدثني يعقوب ابراهيم باسناده الى بمجلس في قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. قال قوله جبريل
وميكائيل قال قولهم جبريل ميكائيل اسرافيل كانه يقول حين يضيف حين يضيف جبر وميكا واسرا الى ايل يقول عبدالله. فقال لا
يرقبون في مؤمن الا - [02:13:09](#)
كأنه يقول لا يرقبون الله عز وجل القول في تأويلكم. اه اذا تأذن لي انت والشيخ في الاية السابقة اه هناك ثلاث مواضع انا نسيت ان
اعزل اقوال لاصحابها لو نتدارك في الاية ستة وتسعين - [02:13:33](#)

الشيخ شيخ في في الاية ستة وتسعين الصفحة ميتين تسعة وسبعين في اخر سطر وقوله هو عماد للطلب ما الاثم اكثر من طلبها
الفعل. هذا قول الفراء في اخر سطر صفحة ميتين تسعة وسبعين. نعم - [02:13:49](#)
الصفحة التي تليها صفحة ميتين وثمانين السطر الرابع وقد قال بعضهم ان هو التي مع وما كناية عن ذكر العمر هذا قول الزجاج نعم
بعدها بخمسة او ستة اسطر وقد قال قوم من اهل التأويل ان ان التي في قوله ان يعمر بمعنى وان عمر هذا قول الاقفاش -
[02:14:09](#)

بارك الله فيك اعتذر انا نسيت ان اذكر فيك القول في تأويل قوله جل ثناؤه مصدقا لما بين يديه يعني جل ثناؤه بقوله مصدقا لما بين
يديه القرآن ونصب مصدقا على القطع من الهائلة بقوله نزل على قلبك. فمعنى الكلام فان جبريل نزل القرآن على قلبك يا محمد.
مصدقا لما بين يدي القرآن - [02:14:34](#)

يعني بذلك مصدقا لما سلف من كتب من كتب الله امامه ونزل على رسله الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم. وتصديقه اياها
موافقة معانيه معانيها في الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [02:14:59](#)
وما جاء به من عند الله وفي تصديقه. كما حدثنا ابو كريم كما حدثنا بابو كريم باسناده الى الضحاك عن ابن عباس. مصدقا مصدقا لما
بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها الله والايات والرسل الذين بعثهم الله بالايات نحو موسى ونوح - [02:15:15](#)

وهود وشعيب وصالح واشباهه من المرسلين وحدثنا بشر بن معاذ بأسناده الى قتلة في قوله مصدقا لما بين يديه اي قال من التوراة والانجيل وحدثت عن عمر بن الحسن بأسناد الى الربيع مثله - [02:15:35](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وهدي وبشرى للمؤمنين. يعني بقوله جل ثناؤه وهدي ودليل وبرهان وانما سماه الله جل ثناؤه هدي اهتداء المؤمن به واهتداؤه به اتخاذه اياه هاديا يتبعه وقائدا يقتاد لامره ونهيه وحلاله وحرامه. والهادي من كل شيء ما تقدم امامه - [02:15:51](#)

ومن ذلك قيل لاوائل الخير هوادياها. وهو وهو ما تقدم امامها ولذلك قيل للعنق الهادي لتقدمها امام سائر الجسد واما البشرى فانها البشارة. اخبر الله عباده المؤمنين ان القرآن لهم بشرى منه. فلانه اعلمهم فيما اعد لهم من الكرامة عنده في جنانه - [02:16:11](#) وما هم اليه صائرون في معادهم من ثوابه وذلك هو البشرى الذي بشر الله المؤمنين بها في كتابه لان البشارة في كلام العرب اعلام الرجل رجل ما لم يكن به عالما مما يسر به من الخير. قبل ان يسمعه من غيره او يعلمه من قبل - [02:16:32](#) وقد روي عن قتادة في ذلك قول قريب المعنى مما قلناه. فباسناده اذا قتلة في قوله وهدي وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن بشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن حفظه ووعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعد فيه وكان - [02:16:50](#) من ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن عداوته من عاداه وعادى جميع ملائكته ورسله. واعلام منه ان من عادى جبريل فقد عاداه وعاد ميكائيل - [02:17:10](#) وهذا جميع ملائكته ورسله. لان الذين سماهم الله في هذه الايات هم اولياء الله واهل طاعته. ومن عادى لله ولها فقد عاد الله وبارزه محاربة ومن عاد الله فقد عاد جميع اهل طاعته وولايته. لان العدو لله عدو لان العدو لله عدو اوليائه. والعدو لاوليائه عدو -

[02:17:31](#)

فلذلك قال الله تعالى ذكره لليهود الذين قالوا ان جبريل عدونا من الملائكة وميكائيل ولينا منهم من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. من اجل ان عدو جبريل عدو كل ولي لله. فاخبرهم جل ثناؤه ان من كان عدوا لجبريل فهو لكل -

[02:17:51](#)

لمن ذكره من ملائكته ورسله وميكائيل عدو. وكذلك عدو بعض رسل الله عدو لله ولكل ولي لله وقد حدثنا ابن حميد بأسناده الى عبيد الله يعني العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسألکم بكتابکم الذين - [02:18:11](#) بكتابکم الذي تقرأون هل تجدوني قد بشر بي عيسى ان يأتيكم رسوله احمد؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لانك تستحيل الاموال وتهريق الدماء انزل الله من كان عدو لله وملائكته ورسوله الآية. وحدثت عن عمار بأسناده الى عبدالرحمن بن ابي ليلى قال ان يهودا لقي عمر فقال له - [02:18:30](#)

ان يهوديا لقي عمر فقال له ان جبريل الذي يذكره صاحبك هو عدو لنا. فقال له عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل ان كان فان الله عدو للكافرين. قال فنزلت على لسان عمر. وهذا الخبر يدل على ان الله تعالى ذكره انزل هذه الآية توبيخا لليهود في -

[02:18:54](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم واخبارا منه لهم ان من كان ان من كان لمحمد صلى الله عليه وسلم عدوا فالله له عدو. وان عدو

محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم - [02:19:14](#)

من الكافرين بالله الجاحدين اياته فان قال قائل اوليس جبريل وميكائيل من الملائكة قيل بلى فان قال فما معنى تكرير ذكرهما

باسمائهما وقد مضى ذكرهما في الآية في جملة اسماء الملائكة؟ قيل معنى افراد ذكرهما باسمائهما - [02:19:27](#)

كان اليهود لما قالت جبريل جبريل عدونا وميكائيل ولينا وزعمت انها تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم من اجل ان جبريل صاحب محمد صلى الله عليه وسلم اعلمهم الله ان من كان عن جبريل عدوا فان الله له عدو. وانه من الكافرين. فنص عليه باسمه وعلى ميكائيل

باسمه. بالا يقول قبل - [02:19:44](#)

منهم قائل انما قال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله. ولسنا لله ولا ولا لملائكته ورسله باعداء. لان الملائكة اسم يحتمل خاصا

وجبريل وميكائيل وغير داخلين فيه وكذلك قوله ورسله فلسنت يا محمد بداخل فيه. فنص الله تعالى ذكره على اسماء من زعموا انهم اعداؤه باعيانهم. ليقطع بذلك - [02:20:04](#)

تلبيسهم على اهل الضعف منهم ويحسم تمويههم امورهم على المنافقين واما اظهار اسم الله في قوله فان الله عدو للكافرين. وتكريره فيه وقد ابتدأ اول الخبر بذكره فقال من كان عدوا لله وملائكته - [02:20:28](#)

فارادة نفي الشك عن سامع ذلك ان الذي هو عدو من عادي جبريل او ملائكته او او رسله الله الله جل ثناؤه ولان لا يلتبس لو ظهر ذلك بكناية ثقيلة فانه عدو للكافرين على سامعه من المعني بالهاءلة بقوله فانه - [02:20:44](#)

الله ام جبريل ام ميكائيل؟ اذ لو اذ لو جاء ذلك بكناية على ما وصفنا فانه للتبس معنى ذلك على من لم يوقف على المعني بذلك ذلك لاحتمال الكلام ما وصفت - [02:21:04](#)

وقد كان بعض اهل العربية يوجه ذلك الى نحو قول الشاعر ليس الغراب غداة ينعب دأبا. كان الغراب مقطع الوداج وانه وانه اظهار الاسم الذي حظته الكناية عنه والامر في ذلك بخلاف ما قال وذلك ان الغراب الثاني لو كان مكنيا عنه لما التمس على احد يعقل كلام العرب انه كناية اسم الغراب الاول. اذ - [02:21:16](#)

فان كان لا شيء قبله يحتمل الكلام ان يوجه اليه غير كناية اسم الغراب الاول. وان قبل قوله فان الله عدو للكافرين اسماء لو جاء اسم الله تعالى ذكره مكنيا عنه لم يعلم من المقصود اليه بكناية الاسم الا بتوقيف الا بتوقيف من حجة. فلذلك - [02:21:42](#)

امرهما القول في تأويل قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات. يعني جل ثناؤه بقوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات اي انزلنا اليك يا محمد علامات واضحات دالات على نبوتك. وتلك الايات هي ما حواه كتاب الله الذي انزله الى محمد صلى الله عليه وسلم من خفايا علوم اليهود - [02:22:02](#)

ومكتون سرائر اخبارهم واخبار اوائلهم من بني اسرائيل. والنبأ عما تضمنته والنبأ عما تضمنته كتبهم التي لم يكن المها الا اخبارهم وعلماءهم. وما حرفه اوائلهم واواخرهم وبدلوه من احكامهم التي كانت في التوراة. فاطلع فاطلع الله تعالى ذكره - [02:22:25](#)

الذي انزله الى نبيه محمد الى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فكان في ذلك من امره الايات البينات لمن انصف نفسه ولم ادعوه الى ايه؟ ولم يدعوه الى هلاكها الحسد والبغي. اذ كان في اذ كان في فطرة كل ذي فطرة صحيحة تصديق من اتى بمثل الذي اتى به - [02:22:45](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من الايات البينات التي وصفت من غير تعلم تعلمه من بشري ولا اخذ شيء منه عن ادمي. وبنحو الذي في ذلك روي الخبر عن ابن عباس - [02:23:05](#)

وباسناده الى ابي روقان ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرأ كتابا. وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه. يقول الله ففي ذلك لهم عبرة وبيان وعليهم حجة - [02:23:18](#)

لو كانوا يعلمون وباسناد الى عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال ابن سوريا الفتيوني لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة فنتبعك لها. فانزل الله في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك - [02:23:38](#)

آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وباسناده الى محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت قال حدثني سعيد الجبير وعكيمة عن ابن عباس قال قال ابن سوريا لرسول الله - [02:24:00](#)

الله عليه وسلم فذكر مثله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يكفر بها الا الفاسقون. يعني بقوله جل ثناؤه وما يكفر بها وما يجحد بها. وقد دللنا فيما مضى - [02:24:14](#)

ومن كتابنا هذا على ان معنى الكفر للجحود بما اغنى عن اعادتها هنا. وكذلك بينا معنى الفسق وانه الخروج عن الشيء الى غيره. فتأويل الايات ولقد انزلنا اليك فيما اوحيانا اليك من الكتاب علامات واضحات تبين لعلماء بني اسرائيل واحبارهم الجاحدين بنبوة

والمكذبين رسالتك انك لي اليهم رسول مرسل ونبي مبعوث وما يجحد تلك الايات الدالات على صدقك ونبوتك التي انزلتها في كتابه فيكذب بها منهم الا الخارج منهم من دينه. التارك منهم فرائضه عليه في كتاب الذي يدين الذي يدين بتصديقه - 02:24:47
اما المتمسك منهم بدينهم والمتبع منهم حكم كتابه فانه بالذي انزلت بالذي انزلت اليك من اياته مصدق وهم الذين فكانوا امنوا بالله وصدقوا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من يهود بني اسرائيل - 02:25:07

القول في تعويل قوله جل ثناؤه اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم؟ بل اكثرهم لا يؤمنون. اختلف اهل العربية في حكم الواو التي في قولنا اوكلما عاهدوا فقال بعض نحوي البصريين هي واو تجعل مع حروف الاستفهام وهي مثل الفاء في قوله افكلما جاءكم - 02:25:25

مغسول بما لا تهوى انفسكم. قال وهما زائدتان في هذا الوجه. وهي مثل الفاء التي في قوله افا الله لتصنعن كذا وقولك وكقولك للرجل افلا تقوم؟ قال وان شئت جعلت الواو والفاء ها هنا حرف عطف - 02:25:45

وقال بعض نحويه كوفته يا حرف القول هذا قول الاخفش قال بعض البصريين هو الاخفش. تفضل. نعم وقال بعض نحوي الكوفيين هي حرف عطف ادخل عليها الف الاستفهام. والصواب عندي في اسامة. نعم. اه هذا السي بوي الكوفي هنا - 02:26:02
والصواب عندي في ذلك من القول انها واو واو عطف ادخلت عليها الف الاستفهام. جل وعلا انت عرفت منين ان هو قول سيبويه يعني هل هو مذكور في بعض في - 02:26:23

منسوب اليه البسيط للوحدة تمام ماشي والصواب عندي في ذلك من القول انها واو واو عطف ادخلت عليها الف الاستفهام. لانه قال جل ذكره واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا وعصينا. وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ثم ادخل الف استفهام على - 02:26:41

كلما فقال قالوا سمعنا وعصينا اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقد بينا فيما مضى انه غير جائز ان يكون في كتاب الله حرف لا معنى له. فاغنى ذلك عن اعادة البيان على فساد قول من زعم ان الواو والفاء من قوله اوى - 02:27:09
وكلما وقف كلما زائدتان لا معنى لهما. نلاحظ ان الطبري رحمه الله قد يعني يذكر هذه الزيادات وقد يذكر هذه القاعدة وكأن عند الطبري هذه القاعدة محكمة انه لا يكون في كتاب الله حرف لا معنى له. او ان وجوده وعدمه سواء. ولكن هذا الموضع كانه ساقه - 02:27:27

انه قاعدة وليس فقط مجرد رد على اه كلام الاخفش وهذا يبين ان الطبري رحمه الله وان كان افاد من آا الكتب التي سبقته لكنه كان ناقدا وكان احيانا يعني طبعا ينتفع منها في الشواهد وانتفع منها كذلك في الاقوال ولكنه كذلك انتقد فيها وربما انتقد اصول - 02:27:50

يعني هؤلاء عندهم اصل او عند كثير منهم اصل وهو وجود حروف زائدة او كلمات زائدة او نحو ذلك. فهو ابطال هذا قال غير جائز ان يكون في كتاب الله حرف لا معنى له. فاحنا يا ريت نشير الى هذه - 02:28:13

ولو حتى على جلد الكتاب. ان هو الطبري يعني رد عليهم في وجود حرف زائد لا معنى له في القرآن. اكمل يا اسامة واما العهد فانه الميثاق الذي اعطته بني اسرائيل ربهم ليعلى ليعملن بها ليعملن بما في التوراة مرة بعد اخرى. ثم نقض بعضهم - 02:28:28
مرة بعد اخرى فوبضحه جل ذكره بما كان منهم من ذلك. فغير به ابناهم اذ سلخوا مناهجهم في نقض ما كانت جل ذكره واخذ عليهم بالايمان به من امر محمد صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق فكفروا به. ووجدوا ما في التوراة من نعتة وصفته. فقال تعالى ذكر اوكلما عاهد اليهود - 02:28:47

من بني اسرائيل ربهم عهدا واثقوه ميثاقا نبذه فريق منهم فتركه ونقضه. كما حدثنا ابو كريب باسناده الى سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال قال مالك ابن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لهم ما اخذ عليه من الميثاق وما عهد - 02:29:07

وما عاهد الله اليهم فيه والله ما عهد الله اليها في محمد صلى الله عليه وسلم عهدا وما اخذ له علينا ميثاقا. فانزل الله جل ثناؤه اوى كلما عهدوا وعدم نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون - [02:29:26](#)

وباسناده الى محمد ابن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس مثله واما النبذ فان اصله في كلام العرب الطرح. ولذلك قيل للملقوط المنبوذ بانه مطروح مرمي به ومنسوب منه سمي النبذ نبذلا - [02:29:41](#) لانه زبيب او تمر يطرح في وعاء. ثم يعالج بما عولج به واصله مفعول. صرف الى فعيل اعنى ان النبذ اصله منبوذ ثم صرف الى فعيل. فقيل نبذ كما قيل كف خظيب ولحية ذهين. بمعنى مخضوبة ومدهونة. يقال منه نبذته انبذه نبذا كما - [02:29:59](#) قال ابو الاسود الدؤلي نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذك نعلنا اخلقت من نعالك. فمعنى قوله جل ذكره نبذه فريق منهم طرحه فريق منهم فتركه ورفضه كما حدثنا بشر بن معاذ بالاسناد الى قتادة في قوله نبذه فريق منهم يقول نقضه فريق منهم. واسناده الى ابن جريج في قوله لنبذه فريق منهم قال - [02:30:19](#)

الم يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه. ويعاهدون اليوم وينقضون غدا. قال قال وفي قراءة عبدالله نقضه فريق منهم والهاء التي في قوله نبذه من ذكر العهد. فمعناه اوكلما عاهدوا عهدا لبذل ذلك العهد فريق منهم. والفريق - [02:30:43](#) والجماعة لا واحد له من لفظه بمنزلة الجيش والرهط الذي لا واحد له من لفظه والهاء والميم اللتان في قوله فريق منهم من ذكر اليهود من بني اسرائيل. واما قوله بل اكثرهم لا يؤمنون فانه يعني جل ثناؤه. بل اكثر هؤلاء الذين كلما عاهدوا الله عهدا وواتقوا - [02:31:04](#)

موقفا وموثقا نقضه فريق منهم لا يؤمنون ولذلك وجهان من التأويل احدهما ان يكون الكلام دلالة على الزيادة والتكثير في عدد المكذبين الناقدين عهد الله على عدد الفريق فيكون الكلام حين - [02:31:24](#) معناها اوكلما عاهدت اليهود من بني اسرائيل ربها عهدا لقضى فريق منهم ذلك العهد؟ لا ما ينقض ذلك منهم فريق ولكن الذي ذلك فيكفر بالله اكثرهم لا القليل منهم فهذا احد وجهيه - [02:31:38](#) والوجه الاخر ان يكون معناه اوكلما عاهدت اليهود ربها عهدا نبذ ذلك العهد فريق منهم لا ما ينبذ ذلك العهد فريق منهم على الايمان منهم بان ذلك غير جائز لهم. ولكن اكثرهم لا يصدقون بالله ورسله ولا بوعده ووعيده - [02:31:53](#) وقد دللنا فيما مضى من كتابنا هذا على معنى الايمان وانه التصديق القول في القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [02:32:12](#) كأنهم لا يعلمون يعني جل ثناؤه بقوله ولما جاءهم ولما جاء احبار اليهود وعلمائها من بني اسرائيل رسول يعني بالرسول محمدا صلى الله عليه وسلم كما حدثني موسى ابن هارون باسناده الى السدي ولما جاءهم رسول قال لما جاءه محمد صلى الله عليه وسلم. واما قوله مصدق لما معهم فانه يعني به ان - [02:32:27](#) محمدا صلى الله عليه وسلم يصدق التوراة. والتوراة تصدقه في انه نبي لله مبعوث الى خلقه. واما تأويلك لقوله لما معهم انه للذي هو مع اليهود وهو التوراة. فاخبر الله جل ثناؤه ان اليهود لما جاءهم رسول من الله بتصديق ما في ايديهم من التوراة بان محمدا صلى الله عليه وسلم - [02:32:49](#)

نبي لله نبذ فريق يعني بذلك انهم جحدوه ورفضوه. بعد ان كانوا به مقرين حسدا منهم له وبغيا عليه وقوله من الذين اتوا الكتاب وهم علماء اليهود الذين اعطاهم الله العلم بالتوراة وما فيها - [02:33:09](#) ويعني بقوله كتاب الله التوراة ويقولون نبذوه وراء ظهورهم جعلوه وراء ظهورهم. وهذا مثل يقال لكل رافد امرا كان منه على بل قد جعل فلان هذا الامر منه بظهر وجعله وراء ظهره يعني به اعرض عنه وصد وانصرف - [02:33:25](#)

كما حدثني موسى قال باسناده الى اسباط عن الصديق ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا - [02:33:43](#)

وسحر هاروت وماروت فذلك قول الله كانهم لا يعلمون. ومعنى قوله كانهم لا يعلمون كان هؤلاء الذين نبذوا كتاب الله من علماء اليهود فنقضوا عهد الله بتركهم العمل بما واثقوا الله على انفسهم العمل به مما فيه. لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [02:34:03](#)

وهذا من الله جل ثناؤه اخبار عنهم انهم جحدوا الحق على علم منهم به ومعرفة وانهم عاندوا امر الله فخالفوه على علم منه علم منه بوجوبه عليهم كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده الى قتادة في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب يقول نقضه فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره - [02:34:23](#)

كانهم لا يعلمون. اي ان القوم قد كانوا يعلمون ولكنهم افسدوا علمهم وجحدوه وكنتموه وكفروا به هذا الآية نظيرة لاية اخرى ستأتي قريبا ان شاء الله في قول الله تبارك وتعالى وقالت اليهود ليست النصرى على شيء - [02:34:46](#) وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. يعني قالوا ذلك وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم يعني الله سبحانه وتعالى سوى هنا بين اليهود الذين اوتوا الكتاب وبين المشركين الذين لا يعلمون. ولم يكن عندهم كتاب - [02:35:04](#)

وهكذا اذا كان العالم لا يعمل بعلمه يكون والجاهل سواء فهذه الآية نظيرة للآية الاخرى لانهم آ لا يعلمون هي نظيرة لقول الله تبارك وتعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - [02:35:23](#)

ماشي اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. يعني جل ثناؤه بقوله واتبعوا مذاكر الشياطين. الفريق من احبار اليهود علمائهم الذين وصفهم جل ثناؤه بانهم نبذوا كتابه الذي انزله الى موسى وراء ظهورهم. تجاهلا منهم وكفرا به وكفرا بما هم به عالمون - [02:35:39](#)

انهم لا يعلمون. فاخبر عنهم انهم رفضوا كتابة كتابه الذي يعلمون انه تنزيل من عنده على نبيه موسى صلوات الله عليه. ونقضوا عهد الذي اخذهم عليه في العمل بما فيه. واثروا السحر الذي تلتته الشياطين في ملك سليمان ابن داود صلى الله عليه فاتبعوه وذلك هو الخسار والضلالة - [02:36:02](#)

المبين واختلف اهل التعميل في الذين عنوا بقوله واتبعوا ما فتوا الشياطين على ملك سليمان. فقال بعضهم عن الله تبارك وتعالى بذلك اليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم خاصموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوراة فوجدوا التوراة للقرآن موافقة. تأمر من اتباع - [02:36:22](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه بمثل الذي يأمر به القرآن. فخاصموا بالكتب التي كان الناس اكتبوها من الكهنة على عهد سليمان ذكر من قال ذلك. وباسناده الى اسباط عن السدي قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسماء. فيستمعون من كلام - [02:36:43](#)

الملائكة فيما يكون في الارض من موت او غيث او امر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا. حتى اذا الكهنة اي الكهنة كذبوا لهم. فادخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة. فاكتسب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشى في - [02:37:04](#)

في اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسیه ولم يكن احد من الشياطين ان يدنو من الكرسي الا احترق. وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين تعلم الغيب الا ضربت عنقه. فلما مات سليمان وذهبت العلماء - [02:37:24](#)

الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخلف بعد ذلك خلف تمثل شيطان في صورة انسان. ثم اتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا. قالوا نعم. قال فاحفروا تحت الكرسي. وذهب معهم فاراهم المكان وقام ناحية فقالوا له فادنوا. قال لا ولا - [02:37:44](#)

انه ولكني ها هنا في ايديكم. فان لم تجدوه فاقتلوني فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان

انما كان يضبط الانس والشياطين والطير بهذا السحر - 02:38:04

ثم طار فذهب وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا. واتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب. فلما جاء محمد خصموه بها فذلك حين يقول الله وما قال سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وحدثت عن عمار ابن عن عمار ابن الحسن باسناده الى الربيع في قوله واتبعوا - 02:38:19

ما تبدو الشياطين على ملك سليمان قال ان اليهود سألو محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم. فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا من نار. وانهم سألوه عن السحر وخصموه به - 02:38:39

الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وان الشياطين وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهنة وما شاء الله من ذلك. فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب. فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك - 02:38:59

وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد وادحهم الله حجتهم وحدثني يونس باسناده الى ابن زيد في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال لما جاءهم رسول الله مصدقا لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا - 02:39:19

كتاب الاية قال اتبعوا السحر وهم اهل الكتاب. فقرأ حتى بلغ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال اخرون بل عن الله بذلك اليهود الذين كانوا على عهد سليمان. ذكر من قال ذلك. وباسناده الى ابن جريج قال تلت الشياطين السحر على اليهود -

02:39:41

على ملك سليمان فاتبعته اليهود على ملكه. يعني اتبعت السحر على على ملك سليمان وباسناده الى ابن اسحاق قال عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان بن داود عليه السلام فكتبوا اصناف السحر من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا - 02:40:00

ليقل كذا وكذا. حتى اذا صنفا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموا عليه بخاتم على نقش خاتم سليمان وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخية الصديق للملك سليمان لسليمان ابن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه تحت - 02:40:17

استخرجته بعد ذلك بقايا بني اسرائيل حين احدثوا ما احدثوا. فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان سليمان ابن داود الا بهذا فافشوا فافشوا السحر في الناس. وتعلموه وعلموه فليس في احد اكثر منه في يهود. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه - 02:40:35

وسلم فيما نزل عليه من الله سليمان ابن داود وعده فيمن عده من المرسلين. قال من كان بالمدينة من يهود الا تعجبون لمحمد؟ يزعم ان ابن داود كان نبيا والله ما كان الا ساحرا. فانزل الله في ذلك من قولهم على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية -

02:40:55

وحدثنا محمد بن سعد اللواء والصواب من القول ان الرواية الاخرى مثل هذه الرواية والصواب من القول في تأويل قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ان ذلك من الله جل ذكره توبيخ لاحبار اليهود الذين ادركوا رسول - 02:41:15

فجحدوا نبوته وهم يعلمون انه لله ورسول مرسل وتأنيب منه لهم في رفضهم تنزيلا وهجرهم العمل به وهو في فيهم يعلمونه ويعرفون انه كتاب الله واتباعهم واتباع اوائلهم واسلافهم ما تلت الشياطين في عهد سليمان. وقد بينا وجه جواز اضافة - 02:41:33

اليهم فيما مضى فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع وانما اخترنا هذا التعويل لان المتبعة ما تلت الشياطين في عهد سليمان وبعده الى ان بعث الله نبيه بالحق من السحرة لم تنزل في اليهود. ولا - 02:41:53

في الاية ان الله اراد بقوله واتبعوا بعضا منهم دون بعض. اذ كان جائزا فصيحاً في كلام العرب اضافة ما وصفنا من اتباع اسلاك المخبر عنهم بقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى الى اخلافهم بعدهم. ولم يكن بخصوص ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر من قول. ولا حجة - 02:42:09

تدل عليه فكان الواجب من القول في ذلك ان يقال كل متبع مائلته الشياطين على عهد سليمان من اليهود داخل في معنى الاية على

النحو الذي نعم. طبعاً في سياق هذه الاسرائيليات فوائد - 02:42:29

الفائدة الاولى في صفحة ثلاثمائة وثلاثة عشر نلاحظ ان الطبري يلخص يلخص معنى الاية بناء على هذه الاسرائيلية التي يذكرها. فمثلاً قال اختلف اهل التأويل في الذين عونوا قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على الشياطين وعلى ملك سليمان - 02:42:46 وقال بعضهم عن الله تبارك وتعالى بذلك اليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انهم آآ هنا خلاف في من مرادون هل اسلاف اليهود ام اليهود الذين - 02:43:03

آآ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الطبري رحمه الله يختصر اه تفسير الاية حتى لا تتوه لان ممكن الطالب لو قرأ هذه الرواية الاسرائيلية لا يعرف اه تفسير الاية بناء عليها. فالخلاصة هل المراد بهم اسلاف اليهود ام اليهود الذين - 02:43:18 آآ كان فيهم النبي صلى الله عليه وسلم او جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم. فشف دي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية طبعاً ذكر من يروي الاسرائيليات. ذكر هنا الرواية عن السدي - 02:43:37

اه وذكر كذلك رواية عن الربيع اه واه وان كانت رواية الربيع هي مرسله كانها مرسله آآ كذلك آآ ذكر في آآ رواية ابن زيد اه ذكر رواية ابن زيد وقال اخرون بل عن بلعن الله بذلك اليهود الذين كانوا على عهد سليمان. تعقيب الطبري بقى رحمه الله ان اه ان - 02:43:49 ذلك يشمل كل اليهود وليس وليس هناك حجة على التخصيص. وهذه عادة الطبري رحمه الله ان اللفظ اذا كان عاماً فلا يصح القول بتخصيصه الا بحجة. وكرر معنا هذه القاعدة. لذلك قالوا هنا ايه؟ قال ولم يكن بخصوص ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر - 02:44:15

نقول ولا حجة تدل عليه. فكان الواجب من القول في ذلك ان يقال كل متبع ما تلت الشياطين على عهد سليمان من اليهود داخل في معنى هذه الاية يعني من اول من اتبع الى من آآ سيتبعه حتى في هذه الايام - 02:44:33 يعني حتى بعد النبي صلى الله عليه وسلم كل من اتبع كل من اعرض عن هدي رسوله واتبع ما تتلو الشياطين على ملك سليمان فيدخل في هذه الاية ماشي اكمل - 02:44:51

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما تكتو الشياطين ويعني جل ثناؤه بقوله ما تتلو الذي تتلو فتأويل الكلام اذا واتبع الذي تتلو الشياطين اختلف عن التأويل في تأويل قوله تتلوا فقال بعضهم يعني بقوله تسلو تحدث وتروي وتتكلم به وتخبر - 02:45:04 نحو تلاوة الرجل القرآن وهي قراءته. ووجه قائد هذا القول تأويلهم ذلك الى ان الشياطين هي التي علمت الناس السحر وروته لهم ذكر من قال ذلك وباسناده الى آآ عمرو بن دينار عن مجاهد في قول الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال كانت الشياطين تستمع الوحي - 02:45:22

كما سمعوا من كلمة زادوا فيها مائتين مثلها فارسل سليمان الى ما كتبوا من ذلك فلما توفي سليمان وجدته الشياطين فعلمته الناس وهو السحر وباسناده الى سعيد عن قتادة في قوله واتبعوا ما تلوكوا الشياطين على ملك سليمان قال من الكهانة والسحر. قال وذكر لنا والله اعلم ان الشياطين ابتدعت - 02:45:42

من الكهانة الكهانة زي التجارة كده يعني هي الطمعة يعني حلقة عندي قتادة في قوله واتبعوا ما زدت الشياطين على وعلى ملك سليمان قال من الكهانة والسحر. قال وذكر لنا والله اعلم ان الشياطين - 02:46:02

كتاباً فيه سحر وامر عظيم. ثم افشوه في الناس وعلموهم اياه. وحدثنا القاسم باسناد الى ابن جريج قال قال لي عطاء قوله ما تتلوا قال نوراه ما تحدث؟ وحدثني سلم ابن ابن جنادة السوائي باسناده الى ابن عباس قال انطلقت الشياطين في الايام التي ابتلي - 02:46:20

ابتلي فيها سليمان فكتبت فيها كتباً فيها سحر وكفر. ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس وقال اخرون معنى قولهما تتلو ما تتبعوا وتأمتم وتعلموا به ذكر من قال ذلك وباسناده الى اسباط عن السدي عن ابي ما لك عن ابن عباس قال تتلو قال تتبعه. وباسناده الى سفيان الثوري عن منصور عن - 02:46:40 في رزين مثله والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين على

عهد سليمان باتباع ما تلتته الشياطين. ولقول القائل هو يتلو كذا في كلام العرب معنيان. احدهما الاتباع كما يقال تلوت فلانا اذا مشيت خلفه وتبعته - [02:47:05](#)

واذا مشيت خلفه وتبعته اثره. كما قال جل ثناؤه هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت. يعني بذلك تتبع والاخر القراءة والدراسة كما يقال فلان يتلو القرآن بمعنى انه يقرأه ويدرسه. كما قال حسان ابن ثابت نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله - [02:47:25](#)

في كل مشهدي ولم يخبرنا الله تعالى ذكره باي معنيي التلاوة كانت تلاوة الشياطين الذين تلو ما تلوه من السحر على عهد سليمان بخبر يقطع العذر. وقد يجوز ان تكون الشياطين تلت ذلك دراسة ورواية وعملا به. فتكون كانت له متبعة بالعمل - [02:47:45](#)

ودراسة بالرواية فاتبعته اليهود مناهجها في ذلك فعملت بما بما روته فعملت به وروت. القول في تأويل قوله جل ثناؤه على ملك سليمان يعني جل ثناؤه بقوله على ملك سليمان في ذلك ان العرب - [02:48:05](#)

تضع في موضع علم وعلى موضع في من ذلك قول الله تعالى ذكره ولاصليكنكم في جذوع النخل. يعني به على جذوع وكما يقال فعلت كذا في عهد كذا وعلى عهد كذا - [02:48:22](#)

وعلى عهد كذا بمعنى واحد. وبما قلنا في ذلك كان ابن جريج وابن اسحاق يقولان في تأويله وباسناده هذا الكلام ان العرب تضع في موضع على وعلى في موضع فيه هذا للفرع - [02:48:36](#)

تفضل بارك الله فيك. تمام لابن جريج على ملك سليمان يقول في ملك سليمان. وباسناده الى ابن اسحاق في قوله على ملك سليمان اي في ملك سليمان القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [02:48:51](#)

ان قال لنا قائل وما معنى وما هذا الكلام من قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولا خبر مضى قبله عن احد انه اضاف الكفر الى سليمان بل انما ذكر اتباع من اتبع من اليهود ما زلتهم الشياطين. فما وجه نفي الكفر عن سليمان بعقب الخبر عن اتباع من اتبع الشياطين في - [02:49:11](#)

العمل بالسحر ورواياته من اليهود وجه ذلك ان الذين اضاف الله جل ثناؤه اليهم اتباع ما تنته الشياطين على عهد سليمان من السحر والكفر من اليهود. نسبوا ما اضاف الله تعالى - [02:49:31](#)

الذكر الى الشياطين من ذلك الى سليمان ابن داود. وزعموا ان ذلك كان من علمه وروايته. وانه انما كان يستعبد من كان يستعبد من الانس والجن والشياطين وسائر خلق الله بالسحر. فحسنوا بذلك من ركوبهم ما حرم الله عليهم من السحر لانفسهم عند من كان جاهلا بامر الله ونهيهِ - [02:49:44](#)

وعند من كان لا علم له بما انزل الله في ذلك من التوراة. وتبرأ باضافة ذلك الى سليمان من سليمان وهو نبي الله صلى الله عليه. منهم بشر وانكروا ان يكون كان لله رسولا. وقالوا بل كان ساحرا فبرع الله جل ثناؤه سليمان ابن داود من السحر والكفر عند من كان منهم ينسبه الى السحر - [02:50:04](#)

لاسباب ادعوها عليه قد ذكرنا بعضها قبل. وسنذكر باقي ما حضرنا ذكره منها. واكذب الآخرين الذين كانوا يعملون متزيين عند اهل الجهل في علمهم ذلك بان سليمان كان يعمل. فنفي الله عن سليمان عليه السلام ان يكون كان ساحرا او كافرا - [02:50:24](#)

واعلمهم انهم انما اتبعوا في علمهم بالسحر ما تلتته الشياطين في عهد سليمان دون ما كان دون ما كان سليمان يأمرهم به من طاعة الله واتباع ما امرهم به في كتابه الذي انزله على موسى صلى الله عليه - [02:50:44](#)

ذكر الدلالة على صحة ما قلنا من الاخبار والاثار. حدثنا ابن حميد باسناده الى سعيد بن جبير قال كان سليمان يتتبع ما في ايدي الشياطين من من السحر فيأخذه فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزائنه. فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليه فدنت الى الانس فقالوا لهم اتريدون العلم الذي كان - [02:51:00](#)

سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك. قالوا نعم. قالوا فانه في بيت خزائنه وتحت كرسيه فاستدارته الانس فاستخرجوه فعملوا به. فقال اهل ذو الحجة كان سليمان يعمل بهذا. وهذا سحر فانزل الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم براءة سليمان. فقال واتبعوا ما تتلوا - [02:51:20](#)

الشياطين على ملك سليمان الاية فابراً الله سليمان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. هو كرر هذه الروايات يعني بشكل اوسع فانت هات بقى فاذا كان الامر فوق صفحة آ ثلاثمائة وثمانية وعشرين - [02:51:40](#)

واذا كان الامر في ذلك ما وصفنا فاذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا وتأويل قولهم واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ما ذكرنا - [02:51:57](#)

بين ان في كلامي متروكا ترك ذكره اكتفاء بما ذكر منه وان معنى الكلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر على ملك سليمان. فتضيف الى وما كفر سليمان فيعمل بالسحر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وقد كان قتادة يتعول قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين - [02:52:12](#)

كفروا على نحو ما ذكرناه باسناده الى قتادة قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضا منه ولكن شيء افتعلته الشياطين وقد دللنا فيما مضى قبل على اختلاف مختلفين في معنى تتلو وتوجيه من وجه ذلك الى انه بمعنى ثلاث - [02:52:32](#)

اذ كان الذي قبله خبرا ماضيا وهو قوله واتبعوا وتوجيه الذين وجهوا ذلك الى خلاف ذلك وبيننا فيه وفي نظيره الصواب من القول اغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع - [02:52:54](#)

واما معنى قوله ما تتلوا فانه بمعنى الذي تتلو وهو السحر. كما حدثنا ابن حميد باسناد الى ابن اسحاق. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال اي السحر ولعل قائلا ان يقول او ما كان السحر الا ايام سليمان؟ قيل له بل قد كان قبل ذلك. بل قد كان ذلك قبل ذلك. وقد اخبر الله عن سحرة فرعون بما اخبر عنهم - [02:53:08](#)

وقد كانوا قبل سليمان واخبر عن قوم نوح انهم قالوا لنوح انه ساحر. اي قال فكيف اخبر عن اليهود انهم اتبعوا ما تلتته الشياطين في عهد سليمان الخبر عنهم انهم اتبعوا ما تلتته الشياطين من ذلك ايام نوح وايام موسى - [02:53:30](#)

قيل انما اخبر الله بذلك بذلك تعالى ذكره عن اتباعهم ما تلتته الشياطين على عهد سليمان. لانهم اضافوا ذلك الى سليمان على ما قد قدمنا البيان اراد الله تعالى ذكره تبرئة سليمان مما نحلوه و اضافوا اليه مما كانوا وجدوه اما في خزائنه واما تحت كرسيه على ما جاءت - [02:53:46](#)

الاثار التي قد ذكرناها من ذلك فخص الخبر عما كانت اليهود تبعته مما تلتته الشياطين ايام اذ دون غيره لذلك من السبب. وان كانت الشياطين قد كانت تالية والسحر والكفر قبل ذلك - [02:54:06](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ما التي في وما انزل على الملكين فقال بعضهم معناها الجحد. وهي بمعنى لم - [02:54:22](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين من باب لهاروت وماروت. قال فانه يقول لم ينزل لم ينزل الله السحر وحدثنا ابن حميد باسناده الى الربيع بن انس قال ما وما انزل على الملكين قال ما انزل الله عليهما السحر - [02:54:37](#)

وتأويل الايات على هذا المعنى الذي ذكرنا عن ابن عباس والربيع من توجيههما معنى قوله وما انزل على الملكين اي ولم ينزل على الملكين. واتبعوا الذي تتلوا على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لهاروت وماروت - [02:54:56](#)

فيكون حينئذ قوله بباب لهاروت وماروت من المؤخر الذي معناه التقديم فان قال لنا قائلون وكيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديمه ان يقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. وما انزل على الملكين - [02:55:16](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت فيكون معنيا بالملكين فيكون معنيا بالملكين. جبريل وميكائيل لان السحرة لان سحرة اليهود فيما ذكرت كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان - [02:55:32](#)

وميكائيل الى سليمان ابن داود فاكذبهما الله بذلك. واخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم ينزلا بسحر قط وبرأ سليمان مما نحلوه من السحر واخبرهم ان السحر من عمل الشياطين وانها تعلم الناس ذلك ببابل وان الذين يعلمونهم ذلك رجلا

اسمها احدهما هاروت واسم الاخر ماروت فيكون هاروت وماروت على هذا التأويل ترجمة عن الناس وردا عليهم وقال اخرون تأويل ما وقال تأويل ما التي في قوله وما انزل على الملكين الذي ذكر من قال ذلك وباسناده الى ما امر عن قتلتة الزهري عن عبيد الله -

قال كانا ملكين من الملائكة وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت قال كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكمما بين الناس وذلك ان الملائكة تتساخر من من حكام بني ادم. قال فحاكمت اليهما امرأة فحافة لها. ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بينهما

من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فاختارا عذاب الدنيا. قال معمر وقال قسدة. فكان يعلم فكانا يعلمان الناس السحر فاخذ عليهما لا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 02:56:46

وباسناد الى اسباط عن السدي ام في قوله وما انزل على الملكين ببابل وهارون او ببابل لهاروت وماروت فهذا سحر اخر خاصموه به يقول خاصموه بما انزل على الملكين وان كلام الملائكة فيما بينهم - 02:57:01

اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا. وباسناده وباسناده الى قتادة في قوله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الى هارون فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت. وباسناده الى ابن عباس قال التفريق وما انزل على

قال التفريق بين المرء وزوجه وباسناد الى ابن زيد قال اه ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فقرا حتى بلغ فلا تكفر. قال الشياطين فكانوا يعلمون الناس السحر. فمعنى الآية على التأويل هذا على تأويل هذا القول الذي ذكرناه عن ذكرنا عنه واتبع اليهود الذي تلت الشياطين في ملك - 02:57:37

سليمان هو الذي انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. وقال قائلوا هذه المقالة ان الله انزل السحر على هاروت وماروت ببابل وهما ملكان من ملائكة الله سنذكر ما هو من الاخبار في شأنهما بعد ان شاء الله - 02:58:01

وقالوا ان قال لنا قائلون وهل يجوز رحمه الله يلخص لك الاقوال هنا. وما انزل اما يكون بمعنى النفي. يعني لم ينزل او يكون بمعنى الذي. دي خلاصة كل ما تقدم - 02:58:17

ثم سيروي الاخبار التي جاءت عن بني اسرائيل في ذكر هاروت وماروت ماشي اكمل يا اسامة وقالوا ان قال لنا قائل وهل يجوز ان ينزل ان ينزل الله السحر؟ ام هل يجوز لملائكته ان تعلمه الناس - 02:58:30

قلنا له ان الله تبارك وتعالى قد انزل الخير والشر كله وبين جميع ذلك لعباده فاحاول رسله. وامرهم بتعليم خلقه وتعريفهم ما يحل لهم مما ولا يحل ما يحل له مما يحرم عليهم. وذلك كالزنا والسرق وسائر المعاصي التي ونهاهم عن ركوبها. فالسحر - 02:58:48

واحد تلك المعاني التي اخبرهم بها ونهاهم عن العمل بها وقالوا ليس في العلم بالسحر اثم كما لا اثم في العلم بصناعة الخمر. ونحت الاصنام والطنابير والملاعب وانما الاثم في عمله وتسويته - 02:59:08

قالوا وكذلك لا اثم في العلم بالسحر وانما الاثم في العمل به. وان يضر به من لا يحل ضره به قالوا فليس في انزال الله اياه على الملكين ولا في تعليم الملكين من علماه من الناس اثم. اذ كان تعليمهما من علم ذلك باذن الله لهما بتعليمه - 02:59:22

بعد ان يخبره انهما فتنة وبينها عن السحر والعمل به والكفر. وانما الاثم على من يتعلمه منهما ويعمل به. اذ كان الله تعالى قد نهى عن تعلمه والعمل به قالوا لو كان الله اباح لبني ادم ان يتعلموا ذلك لم يكن من تعلمه حرجا. كما لم - 02:59:40

كونوا حاجين لعلمهما به. اذ كان علمهما بذلك عن تنزيل الله اليهما وقال اخرون معنى ما معنى الذي وهي عطف على مال اولى غير ان الاولى في معنى السحر ومعنى الآخرة في معنى التفريق بين المرء وزوجه - 03:00:00

فتأويل الآية على هذا القول واتبعوا السحر الذي تتلوا الشياطين في ملك سليمان والتفريق بين المرء وزوجه الذي انزل على الملكان بباب لهروت وماروت ذكر من قال ذلك وباسناد الى ابن ابي نجيح عن مجاهد وما انزل على الملكين من باب الهروت وماروت قال

وهما يعلمان ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [03:00:16](#)

قول الله وقالوا كفر سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فكانوا يقول فكان يقول اما السحر فانما تعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه كما قال الله تعالى - [03:00:36](#)

وقال اخرون جائزون ان تكون ما بمعنى الذي وجاه ان تكون بمعنى لم؟ ذكر من قال ذلك وباسناده اه الى القاسم بن محمد وسأله رجل عن قوله عن قول الله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لاهروت وماروت فقال الرجل - [03:00:51](#) وعلمني الناس ما انزل عليهما ام يعلمني الناس ما لم ينزل عليهما؟ قال القاسم ما اباليته ايتها كانت وباسناده الى القاسم بن محمد انه سئل عن قول الله وما انزل على الملكين فقيل له انزل او لم ينزل؟ فقال لا ابالي اي ذلك كان الا - [03:01:08](#) اني امنت بها والصمم من القول في ذلك عندنا قول من وجه ما التي في قوله وما انزل على الملكين الى معنى الذي دون معنى ما التي هي بمعنى الجحد. وانما - [03:01:27](#)

ذلك من اجل ان ما ان وجهت الى معنى الجحد فنفي عن الملكين ان يكونا منزلا اليهما لم يخلو الاسمان اللذان بعدهم بعدهما اعني هاروت وماروت من ان يكون بدلا منهما وترجمة عنهما. او بدلا من الناس في قوله يعلمون الناس السحر وترجمة عنهم. وان جعل بدلا من - [03:01:39](#)

ملكين وترجمة عنهما بطل معنى قوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون بين المرء وزوجه لانهما اذ لم يكونا عالمين بما يفرق بين المرء وزوجه. فما الذي يتعلم منهما مما يفرق مما يفرق بين المرء وزوجه - [03:01:59](#) وبعد فانما التي في قوله وما انزل على الملكين ان كانت بمعنى الجحد عطفًا على قوله وما كفر سليمان فان الله جل ثناؤه نفى بقوله وما كفر سليمان عن سليمان ان يكون السحر من عمله. او من او من علمه او تعليمه. فان كان الذي نفى عن الملكين في ذلك نظير الذي - [03:02:19](#)

عن سليمان منه وهاروت وماروت هو ما الملكان. فمن لم تعلم فمن المتعلم منه اذا ما يفرق به؟ ما يفرق به بين المرء وزوجه وعمني الخبر الذي اخبر عنه بقوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [03:02:40](#) ان خطأ هذا القول لواضح بين وان كان قوله هارون هارون وماروت ترجمة عن الناس الذين في قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فقد وجب ان تكون الشياطين هي التي تعلم هارون السحر. وان تكون السحرة انما تعلمت السحر من هاروت وماروت عن تعليم الشياطين اياهما. فان يكن ذلك - [03:02:57](#)

ذلك فلن يخلو هاروت وماروت عند قائل هذه المقالات من احد امرين اما ان يكونا ملكين فان كان عندهم ملكين وان كان عندهم ملكين قد اوجبوا لهما من الكفر بالله والمعصية له بنسبتهم اياهما الى انهما يتعلمان من الشياطين السحر والكفر ويعلمانه الناس واصرارهما على - [03:03:20](#)

ذلك ومقامهما عليه اعظم مما ذكر انهما اتياه من المعصية التي استحقتها عليها العقاب التي استحق عليها العقاب وفي خبر الله تعالى ذكره عنهما انهما لا يعلمان احدا ما يتعلم منهما. حتى يقولوا له انما نحن فتنة فلا تكفر. ما يغني عن الاكثار - [03:03:40](#) الدلالة على خطأ هذا القول او ان يكونا رجلين من بني ادم فان يكن ذلك كذلك فقد كان يجب فقد كانا يجب ان يكون بهلاكهما قد ارتفع السحر والعلم به والعمل من بني ادم لانه اذا كان علم ذلك من قبلهما يؤخذ ومنه ما يتعلم فالواجب ان يكون بهلاكهما وعدم -

[03:04:00](#)

من وجودهما عدم السبيل الى الوصول الى المعنى الذي كان لا يوصل اليه الا بهما وفي وجود السحر في كل زمان وقت ابين الدلالة على فساد هذا القول او يزعم قائلوا ذلك انهما رجلا من بني ادم لم يعدما من الارض - [03:04:22](#)

منذ خلقت الارض ولا يعدمان ما وجد السحر في الناس فيدعي ما لا يخفى بطونه وان فسدت هذه الوجوه التي دللنا على فسادها فبين ان معنى ما التي في قوله وما انزل وما انزل على الملكين بمعنى الذي وان هاروت وماروتا - [03:04:37](#) بهما عن الملكين. ولذلك فتحت اواخر اسمائهما لانهما في موضع خظ بالرد على الملكين. ولكن ولكنهما لما كانا كانا لا

يجريان فتحت واخر اسمائهما آآ طبعاً آآ الطبري عليه رحمة الله ذكر في كلمة ما انزل - 03:04:55

معنيان او قولان آآ ذكر قولين الاول ان ما هي بدأت صفحة ثلاثمائة وثلاثين ان ما او بمعنى الجحد او بمعنى الذي ثم خطأ احد الاقوال وهو ان ان تكون بمعنى الجحد. ورجح ان تكون بمعنى الذي - 03:05:20

صفحة كم صفحة ثلاثمائة وسبعة وثلاثين وهذا يؤكد الفكرة التي ذكرناها قبل ذلك وهو ان الطبري قد يذكر القول ويذكر حجته ويتأخر رده عليه طيب المفروض ان احنا الان يعني اريد من احكم ان هو يلخص - 03:05:38

آآ كلام الطبري في قول الله وما انزل على الملكين يعني ما هي الاقوال التي ذكرها وما معنى الآية بناء على كل قول ثم ما هو ترجيح الطبري وما حجته - 03:05:53

فهل احد منكم يعرف ان يلخص هذا الان ام نأخذ واجب في الدرس نكتبه على المجموعة الان بدأ من صفحة ثلاثمائة وثلاثين وانتهى آآ وانتهى صفحة اه ثلاث مئة وتسعة وثلاثين - 03:06:08

طيب خلينا نأخذها واجب حتى يعني ايه آآ مثل الواجبات الاخرى. يبقى الواجب كالتالي ما آآ الاقوال التي ذكرها الطبري في معنى كلمة وما انزل على الملكين وحجة كل قول - 03:06:34

وترجيح الطبري وكيف رد الطبري على القول الاخر طيب تفضل لو سمحت مين فان التبس على ذي غباء ما قلنا فقال وكيف يجوز للملائكة الله ان تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه؟ ام كيف يجوز ان يضاف - 03:06:48

والله انزال ذلك على الملائكة. قيل له ان الله جل ثناؤه عرف عباده جميع ما امرهم به. وجميع ما نهاهم عنه. ثم امرهم ونهاهم بعد العلم منهم بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه. ولو كان الامر على غير ذلك لما كان للامر والنهي معنى المفهوم. فالسحر مما قد نهى - 03:07:06

انه من بني ادم عنه وغير منكر ان يكون جل ثناؤه علمه الملكين اللذين سماهما في تنزيله وجعلهما فتنة لعباده من بني ادم. كما اخبر عنهما انهما يقولان لمن يتعلم ذلك منهما انما نحن فتنة فلا تكفر. ليختبر بهما عباده الذين نهاهم عن التفريق بين المرء وزوجه -

03:07:26

طبعاً السحري فيمحص المؤمن بتركه التعلم منهما ويخزي الكافر بتعلمه السحر والكفر منهما. ويكون الملكان في تعليمهما من ذلك لله مطيعين. اذ كانا عن اذن الله لهما بتعليم ذلك من علماه يعلمان. وقد عبد من دون الله جماعة من اولياء - 03:07:46

فلم يكن ذلك لهم ظاهرة. اذ لم يكن ذلك بامرهم اياهم به. بل عبد بعضهم والمعبود عنه لاه. فذلك الملكان غير مائل الله غير ضائرها سحر من سحر ممن تعلم ذلك منهما بعد نهيهما اياه عنه وعظمتها له بقولهما انما نحن في - 03:08:06

فلا تكفر اذ كانا قد ادى يا ما امر به بقليلهما ذلك ان الطبري يرى ان انهما علما ذلك علما ذلك السحر او التفريق وعلماه ولكن حذر الناس منه - 03:08:26

وكان ذلك من بلاء الله او من فتنته لعباده. دي خلاصة قول الطبري عليه رحمة الله وان ذلك جائز يعني هو وهنا يجيب على اشكال كيف كيف يجوز للملائكة ان تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه. آآ - 03:08:43

وكيف يضاف الى الله تبارك وتعالى انه انزل الملائكة او انزل على الملائكة ذلك اجاب عنه بان ذلك يعني امتحان او نوع من الابتلاء وانهما حذرا آآ عباد الله قبل ان ان يعلم ان يعلموا - 03:09:00

يبقى ده خلاصة قول الاله؟ الطبري في في الجواب عن هذا الاشكال. طيب اكمل وباسناده الى الحسن في قوله وما انزل على الملكين بباب الهوت وماروت الى قوله فلا تكفر. قال قوله فلا تكفر اخذ عليهما ذلك - 03:09:18

في بعض الاخبار التي جاءت في شأن في شأن الملكين وامرهما ومن قال ان هاروت وماروت هما الملكان اللذان ذكر الله في قوله وما انزل على ببابل وباسناده الى الى قصادة قال حدثنا ابو شعبة العدوي في جنازة يونس ابن جبير ابي غلاب عن ابن عباس قال ان الله

تبارك وتعالى افرح - 03:09:36

السماء للملائكة ينظرون الى اعمال بني ادم. فلما ابصروهم يعملون الخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو ادم الذي الذي خلقت الذي خلقت

بيده واسجدت له ملائكتك وعلمته اسماء كل شيء يعملون بالخطايا. قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتهم مثل اعمالهم. قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا. قال فامروا ان - [03:09:57](#)

اختاروا ملكين ليهبطا الى الارض. قال فاخثاروا هارون وماروت. فاهبط الى الارض. واحل لهما ما فيهما ما فيها من شيء. غير الا يشرك بالله شيئا ولا يسرق ولا يزني ولا يشرب ولا يشرب الخمر. ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [03:10:21](#)
قال فما آ قال فما اشهر حتى عرض على عرض لهما بامرأة قد قسم لها نصف الحسن. يقال لها آ يقال لها فلما ابصروها كشرا بها ارباب. قالت لا الا ان تشركا بالله وتشرب الخمر وتقتل النفس وتسجدا لهذا الصنم. فقال - [03:10:39](#)
كنا لنشرك بالله شيئا. فقال احدهما للآخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشرب الخمر. فشربها حتى ثمل ودخل عليهما سائل فقتلاه وقع فيما وقع في فيه من الشر افرج الله السماء لملائكته. فقالوا سبحانه كنت انت اعلم. قال فاوحى الله الى سليمان ابن داود - [03:11:00](#)

ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فاخثارا عذاب الدنيا فكلبا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت ببابل نعم طيب آ هو سيسوق آ يعني روايات اخرى ايضا عن بني اسرائيل نفس الشيء - [03:11:20](#)
وهذا في من قال انهما كانا ملكين. لكن في رواية اخرى بقى انهما كانا ملكين. هاتوا بقى الي هي صفحة ثلاثمائة وتسعة واربعين قال ابو جعفر نعم قال ابو جعفر وحكي عن بعض القراءة انه كان يقرأ ذلك وما انزل على الملكين يعني به رجلين من بني ادم. الملكين - [03:11:39](#)

وقد حكي عن بعض القراءات انه كان يقرأ ذلك وما انزل على الملكين. يعني به رجلين من بني ادم. وقد دللنا على خطأ القراءة بذلك من جهة فاما من جهة النقل فاجماع الحجة على خطأ القراءة بها من الصحابة والتابعين وقرأت الانصار وكفى بذلك شاهدا على - [03:12:06](#)

واما قوله ببابلة فانه اسم قرية او موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها فقال بعضهم انها ببابل ببابل دند حدثنا بذلك موسى قال حدثنا عمرو باسناده الى اسباط عن السدي وقال بعضهم بذلك آ بل ذلك ببابل ببابل العراق. ذكر من قال ذلك - [03:12:26](#)

عن ابيه عن عائشة في قصة ذكرتها عن امرأة قدمت المدينة فذكرت انها صارت بالعراق من باب فانت فيها هاروت وماروت فتعلمت منهما السحر واختلف في معنى السحر فقال بعضهم هو خدع ومخاريق ومعان يفعل السحر. يفعل السحر حتى يخيل الى المسحور الشيء انه - [03:12:49](#)

بخلاف ما هو به نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل اليه انه ماء ويرى الشيء من بعيد فيه. فيتبينه بخلاف ما هو به على حقيقته فكراكب السفينة الساهرة سيرا حفيدا يخيل اليه ان ما عاين من الاشجار والجبال سائر معه - [03:13:13](#)
قالوا فكذلك المسحور ذلك صفته يحسب بعدا يحسب بعد الذي وصل اليه من سحر الساحر ان الذي يراه او يفعله بخلاف الذي هو به على حقيقته الذي حدثني به احمد بن الوليد وسفيان بن وكيع باسنادهما الى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر آ ان النبي صلى الله عليه - [03:13:30](#)

وسلم لما سحر كان يخيل الي انه يفعل الشيء ولم يفعل وباسناده الى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من من يهود بني - [03:13:52](#)
يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل الي انه يفعل الشيء وما يفعله. وباسناده الى ابن شهاب قال كان عروة بن الزهير انا عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب يحدثني ان يهود بني زريق عقدوا سحر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوها في - [03:14:07](#)

حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر بصره ودله الله على ما صنعوا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر حرمة التي فيها العقد فانتزعها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سحرتني يهود بني زريقة - [03:14:27](#)

وانكر قائلو هذه المقالة ان يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء من حقيقته او استسخر شيء من خلق الله الا بخلق الله الا الذي يقدر عليه من ذلك سائر بني ادم. او انشاء شيء من الاجسام سوى المخاريق والخدع المتخيلة لابصار الناظرين. بخلاف حقائقها التي وصفها - [03:14:44](#)

وقالوا لو كان في وسع السحرة انشاء الاجسام وقلب حقائق الاعيان عما هي به من الهيئات لم يكن بين الباطل والحق فصل ولا جاز ان تكون جميع المحسات مما سحرته السحرة. فقلبت اعينها. قالوا وفي وصف الله جل وعز - [03:15:04](#) سحر سحرة فرعون بقوله فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم من سحرهم انها تسعاك. وفي خبر عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سحر يخير انه كان - [03:15:21](#)

اذ سحر يخيل اليه انه يفعل الشيء وهو لا يفعله. اوضح الدلالة على بطول دعوى المدعين ان الساحر ينشئ اعلان الاشياء بسحره. ويستسخر ما على غيره من بني ادم كالموات والجماد والحيوان وصحة ما قلنا - [03:15:36](#) وقال اخرون قد يقدر الساحر بجحرية ان يحول الانسان حمارا وان يسحر الحيوان والجماد وينشئ اعيانا واجساما واعتدوا في ذلك بما حدثنا به الربيع سليمان باسناده الى هشام ابن عوف عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [03:15:54](#) قدمت علي امرأة من من اهل دومة الجندل. جاءت تبغني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حادثة ذلك. فاسأله عن شيء دخلت فيه السحري ولم تعمل به. قالت عائشة لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفوها. كانت تبكي حتى - [03:16:10](#)

اني لارحمها وتقول اني لاخاف ان اكون قد هلك. كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك اليها. فقالت اني فقالت ان فعلت ما امرك به فاجعله - [03:16:30](#)

فاجعله يأتيك فلما كان الليل جاءني بكليين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابنا فاذا برجلين معلقين بارجليهما فقالا ما جاء بك؟ فقلت اتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة. فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا. قال فاذهي الى ذلك التنور فبولي - [03:16:44](#)

فذهبت ففزعت فلم افعل تراجعت اليهما فقال افعلت؟ فقلت نعم. قال فهل رأيت شيئا؟ فقلت لم اري شيئا. فقال فقال الم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري. فاربابت فاربيت وابيت. فقال اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه. فذهبت فاقشعررت - [03:17:06](#) وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا فما رأيت؟ فقلت لم اري شيئا. فقال كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس فرببت وابيت. فقال اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه. فذهبت اليه فبلت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج منه حتى - [03:17:26](#)

في السماء وغاب عني حتى ما اراه. فجئتهما فقلت قد فعلت. فقالا فما رأيت؟ فقلت رأيت فايسا متقنعا خرج منه فذهب في السماء حتى ما اراه وقال صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا. فقالت بلى لن تريدي شيئا - [03:17:47](#)

خذي هذا القمح فابذوني فبذرت فقلت فقلت اطلعي فاطلعت فاطلعت وقلت وقلت احقلي فاحقرت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت اي بي سي فايبيست ثم قلت اطحنني فاطحننت ثم قلت اخبزي فاخبزت. فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان. سقط في يدي وندمت والله - [03:18:07](#)

ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا وقال اهل هذه المقالات بما وصفنا واعتلوا بما ذكرنا وقالوا لولا ان الساحر يقدر على فعل ما ادعى انه يقدر على فعله ما قدر ان يفرق بين المرء - [03:18:29](#)

زوجي قالوا وقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يتعلمون من الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وذلك لو كان على غير الحقيقة وكان على وجه الدخيل والحسبان لم يكن تفريقا على صحة. فقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يفرقون على صحة. فقال اخرون بل السحر - [03:18:44](#)

اخذ بالعين الطبري رحمه الله لما تكلم عن معنى السحر ذكر الخلاف الذي ورد في معنى السحر بناء على الاحاديث التي رويت فيه هل هو تخييل آآ ومخاريق يعني خدع آآ ام هو تأثير؟ يعني الساحر يقدر ان يحول الانسان - [03:19:04](#)

آآ او هو اخذ للعين. يعني زي مسلا اعين الناس. فالطبري واضح ان هو لم يرجح وانما ذكر ما قيل آآ وطبعا الذي دعا الطبرية للكلام عن معنى السحر وليس خروجا عن مضمون الكتاب لان آآ قارئ القرآن يريد ان يعرف ما هو السحر - [03:19:26](#)

لكن الذي يهمنا شباب ان الساحر الذي يستعين بالشياطين قدرته محدودة كما ان قدرة الشيطان الذي يعينه محدودة فلا يمكن ان تكون للساحل قدرة مطلقة واضح وانما قدرة الساحر هي بناء على قدرة الشيطان الذي يعينه - [03:19:45](#)

هو واضح الكلام عن السحر ان شاء الله يأتي معنا في دروس في الكلام عن الايمان. يأتي ان شاء الله معنا. ولكن اجمالا نعرف هنا ان الطبري لم يرجح هذا وانما لم يرجح - [03:20:06](#)

شيئا في السحر هل يقدر الساحر على ما يدعيه وآآ وطبعا آآ هذا القول لا حجة فيه يعني الذين اعتمدوا آآ على آآ معنى تفريق الساحر يعني ما يفرقون به بين المرء وزوجه ان هذه قدرة مطلقة لا ليس صحيحا. لا يلزم - [03:20:19](#)

الانسان يمكن ان يفرق بين المرء وزوجه بالغيبة وبالنميمة وبالوشاية يعني لا يلزم ان يكون التفريق هنا معنى حسي لأمكن انسان يفرق بين الصديق وصديقه والاخ واخيه والولد وابيه والبنت وامها بالكلام حتى - [03:20:40](#)

واضح الاعتماد على هذه الحجة في جعل الساحر له قدرة ان هو يحول الانسان حمارا او نحو ذلك ده هذه حجة ضعيفة جدا طيب خلينا نقف هنا ان شاء الله - [03:20:59](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. ولا تنسوا الواجب عندنا آآ صفحة تقريبا وما انزل على الملكين ما هدي؟ هل هي للنفل للجحد يعني؟ ام هي بمعنى الذي وقول الطبري فيها؟ وكيف رد على مخالفك - [03:21:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:21:30](#)